عُقُــود ٱلجَوَاهِـــر
لأحمد بن محمود الخُجَنْديّ
(ت نحو٧٠٠هـ / ١٣٠١م)

م. خالد عبد فزّاع & م. أصيل محمد كاظم
كلية التربية /جامعة القادسية

الخلاصة :

هذه المخطوطة التي عنينا بتحقيقها من بينَ ما تركه لنا علماء العربية ، ولَمْ تلقَ عنايــة مِــنَ العلماء المحققين ،التي استطاعَ فيها مؤلّفها أن يجمعَ أهم قواعد الصرف وأحكامه .

وقد عرض المؤلّف مادتها بتيسيرٍ وتسهيلٍ ، مبتعداً عنِ الغموضِ والخــوض فــي الخلافــات والمتاهات الصرفية ، وخلّصها من الزوائد والشروح التي اتّسمَ بها التأليف في عصر مؤلّفها ، بأسلوب ممتع يجمع بين الإحاطة والإختصار

والمخطوطة صغيرة الحجم ، ويتّضح من طبيعة منهجها التي أُلّفت لتلبية حاجةِ طُلابِ العربية ، ودارسي الصَّرف ، وتسهيلاً لهم .

كلُّ هذا دفعنا لِإخراج هذه المخطوطة ، ووضعها بين يدي المختصِّين، والدارسين ، والمهتمين بتراث اللغة العربية .

المقدمة:

التعريف بالمؤلِّف:

هو تاج الدين أحمد بن محمود بن عمر بن قاسم الخُجَنْديّ [١]، المكّيّ ، الحنفيّ . ولــم تســعفنا المصادر بأخبار شافية عنه ممّا يتيح لنا التعرّف على حياته الشخصية والعلمية بالتفصيل ، فقد أغفلت تأريخ ولادته ، ونشأته ، وشيوخه ، وتلامذته، وإذا كان قد ترجم لهُ عِدَّةٌ من أصحاب الطبقات ، فــإن الذي ذكروه قليل ومعاد ، فلا نجد فيها ذِكراً لأحد من شيوخه ، وتلاميذه.

أمَّا تصانيفه ، فهي : شرح المُفصَّل للزَّمَخْشَريّ (ت٥٣٨هــ) ، سمَّاه الإقليــد، وشــرح المصباح للمطرِّزيّ (ت٦١٠هــ) ، وسمَّاه المقاليد ، وكلاهما في النَّحْو ، وعقود الجواهر ، وهو الذي ننشره اليوم ، ومُنية المُتعلّمين ، وقد ذكره المؤلّف في كتابه (عُقُود الجواهر) [٢] ، وهما في الصَّــرْف . ولم نعثر على كتبه الأخرى ، وأظنّها ما زالت مخطوطة ، أو مفقودة . وتوفي في حدود سنة ســبع مئة من الهجرة (١٣٠١م)[٣].

المخطوطة :

توثيق نسبتها :

لا نرى حاجة لتأكيدِ عنوان المخطوطة ؛ ذلك أنَّ الورقة الأولى قد تضمّنته بصراحة ووضوح . ويمكن أن أثبت هذا الكتاب للخُجَنْديّ من إشارات كثيرة يمكن أن أجمل أهمَّها فيما يأتي :

١- مَجيئها مقرونة باسمه فيما يأتي :

أ- كشف الظنون لحاجي خليفة : ١١٥٥/٢.

ب- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي : ١٠٢/١.

ت- معجم المؤلّفين لعمر رضا كحالة : ٣٠٥/١.

ث- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، علوم اللغة العربية لأسماء حمصي :٥٢٣-٥٢٤.

ج-فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة الحكيم العامة لمحمد مهدي نجفي :٤٤/٢ .

٢- ليس في نصوص الكتاب ، ولا في أسلُوبه ، ولا في رجاله ما يجاوز زمانه عصر مؤلّفه.

٣- لم نجد خلافاً في نسبتها ، ولم نرَ ما يضعفها .

وصفها :

قد حاولنا أنْ نجدَ نسخة ثانية للمخطوطة ، لِنَتمكَّن من ضبط بعض ألفاظها ، إلاَّ إننا لم نفلح في مساعينا ، وبهذا يتأكد أنَّ هذه النسخة هي نسخة ثمينة . وهي نسخة مُصَوَّرة في مكتبة الحكيم العامة بالنجف في مجموع رقمها فيه ٣/٣٥١ ، عَنِ الأصل المحفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم ٧٥٨٤ ، وقد اسميناها ((الأصل)) . تقع في تسعَ عَشْرةَ ورقة ، وعدد سطورها ثلاثة وعشرون سطراً في الصفحة الواحدة ، وحالتها حسنة ، وخطها واحد مشرقي نسخي قديم واضح مشكول إلى حدٍّ ما ، وكتبت رؤوس الأبواب بقلم أغلظ ، لا تخلو من الخطأ ، وربَّما نسخها الناسخ عن كلمة ، فأعاد كتابتها في الهامش .

أوّلها بعد البسملة ، والحَمْد لله ، والصلاة على سيِّدنا محمّد ، وآله بقول المؤلّف : ((فقدِ التمسَ مِنِّي زمرٌ من المختلفينَ إليَّ مُلحِّينَ عليَّ أنْ انظمَ لهم في علمِ الصَّرْفِ قصائدَ تجرّ كلٌّ منها ذُيولاً من فوائد ... إلخ))[٤].

وآخرها قوله : ((فحمداً ، ثُمَّ حمداً ، ثُمَّ حمداً لخالقنا المُعين لكلَّ عانٍ))[٥]

ليسَ عليها ناسخها ، ولا تاريخ النسخ ولا مكانه ، ولا إشارة إلى النسخة التي نقلت عنها

موضوعها ومنهجها :

هذه المخطوطة في علم الصرف ، ابتدأها مؤلّفها بمقدمة قصيرة ، مستخدماً أسلوب السجع ، وذكر بعض المصطلحات الصرفية لمناسبة موضوع الكتاب ، وقد أوضح فيها منهجه ، وقسم كتابه على خمسة عشرَ بابا تناولَ فيها مسائل هذا العلم نظما ، بعد أنْ مهَّدَ له السبل في ذلك : ابن معطي (ت٦٢٨هـ) ، وابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، ثم أورد للنظم نَثراً تسهيلاً لطلاب اللغة العربية ، ودارسي الصرف ، كما أشار إلى ذلك في مقدمة كتابه .[٦]

وعلى الرغم من إن هذه المنظومة علمية ، فإنّها تميَّزت بالرِّقَّةِ والعذوبة حتى لتبلغ ،أحياناً ، إلى الشعر العاطفي .

أمَّا منهجُه ، فقدِ اعتمدَ على المصادر اللغوية الموثوقة ، والمشهورة بين علماء اللغة ، والاستناد إلى الشواهد القرآنية ، والشعرية ، والأمثلة في عرضِ قواعدِ الصَّرْفِ ومسائله ، وبيان آراء العلماء فيما يورد منها ، ومناقشتها ، فجمع في كتابه معظم بحوث الصرف .

منهج تحقيقها:

حرصنا على تحقيق النص وإخراجه صحيحاً ، كما وضعه مؤلّفُه ، قدر الطاقة ، وراعينا الالتزامَ بقواعد تحقيق النص ،فَسرنا كما يأتي :

١- اتَّبعنا طريقة التزام النص ؛ لاعتمادنا على نسخة مخطوطة وحيدة مصوَّرة له ، لم تتح لنا فرصة الاطّلاع على أصلها .

٢- كتبنا النصّ على ما يعهدُ اليوم من كتابة الكلمات .

٣- أثبتنا في المتن ما رأيناه صحيحاً ، وأشرنا في الهامش إلى صورته التي كان عليها في الأصل .

٤- خرَّجنا الشواهد القرآنية ،والشعرية ، والنثرية الواردة في النص ، وفي تخريج الشعر أحلنا على الديوان ، إنْ كانَ للشاعر ديوان مطبوع ، ثم احلنا على مصادر العربية إن كان من شواهدها.

٥- عرَّفنا بالإعلام الواردة اسماؤهم في المتن في أوَّل موضع ذُكِرت فيه ، واشرنا معتمدين على كتب التراجم إلى مواضع ترجماتهم. واختصرنا في تعريف الإعلام على اللغويين والصرفيين منهم مهملين ما عداهم تجنباً لإثقال الحواشي .

٦- وضعنا الزيادات اللازمة بين قوسين معكوفين صورتها [ ] ، إذا كانت الزيادة من النص ،وصورتهما < >،إذا كانت الزيادة من عندنا .

٧- راعينا بصورة عامة، الايجاز في التعليق ، محاولة عدم اثقال النص بالحواشي الكثيرة قدر الطاقة، ومن ذلك الإشارة إلى التعليقات المتكررة بالرقم نفسه الذي وردت فيه لأوَّل مرَّة.

٨-اشرنا الى نهاية وجة الورقة بخط مائل على هذه الصورة (/) في حين أشرنا الى نهاية ظهر الورقة بخطين مائلين عاى هذه الصورة (//) ،واتخذنا الحرف (و) رمزا لوجه الورقة ،والحرف (ظ) رمزا لظهرها ، واثبتنا أرقام الأوراق على طرفها الأيسر مقابلاً الخط المائل.

٩-قدمنا النص بأهمِّ القضايا المتعلّقة بمؤلّفه، وتحقيق نسبته ، وأسلوبه، ومنهج تحقيقه ، والحقناها بصورتي الورقتين الأولى ، والأخيرة للنسخة المعتمدة .

١٠-افردنا للمصادر ثبتا موحدا في نهايه البحث .

وبعد ، لعلنا وفقنا في عملنا هذا بعض التوفيق لإخراج أثر جيد من آثار اللغة العربية يحتوي على مقدارٍ من الفائدة.

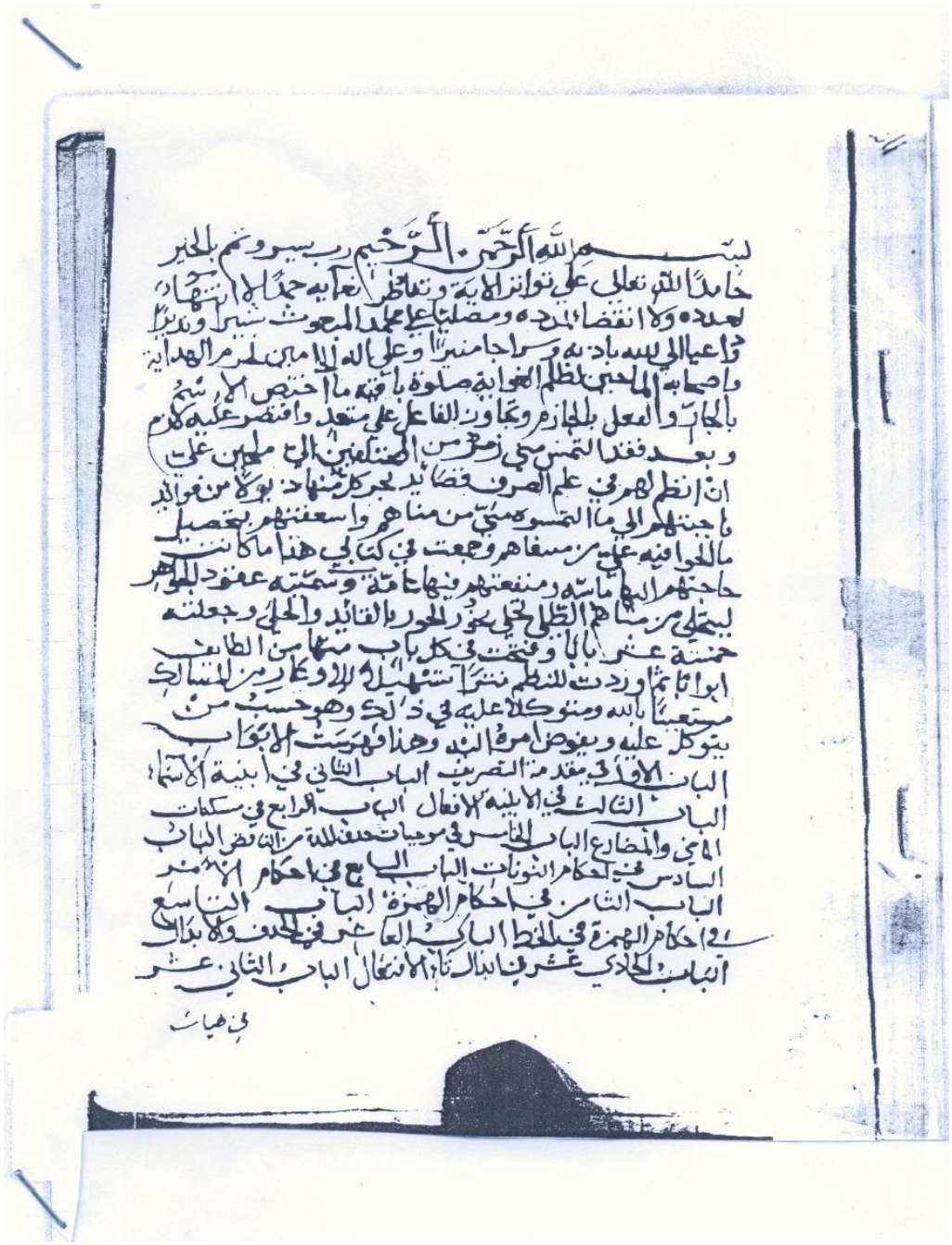

صورة وجه الورقة الأولى من المخطوطة

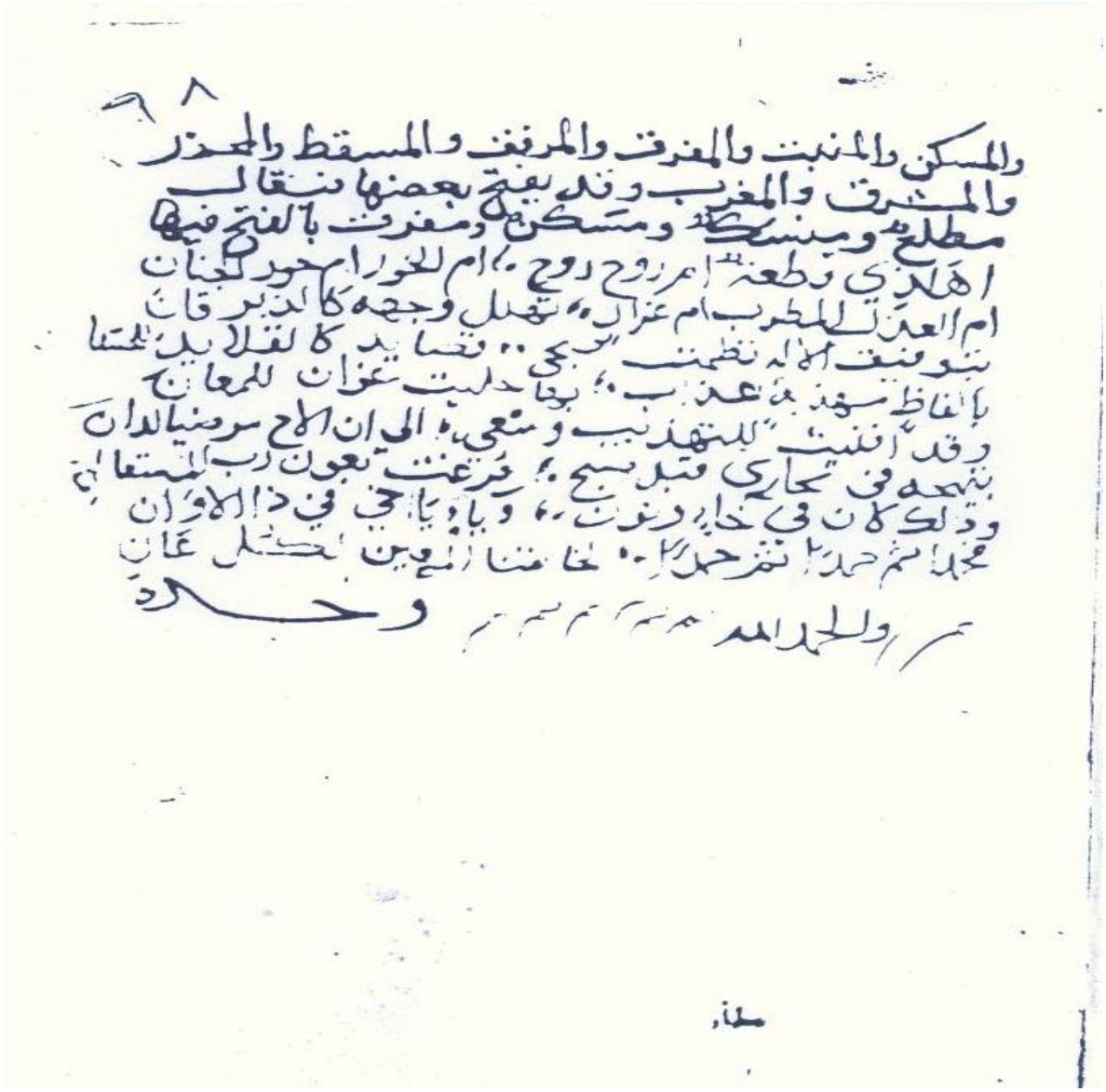

صـورة ظهـر الـورقـة الأخيرة

(نَصّ المَخْطوطة)

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ ، وتَمِّمْ بالخَيْر

حَامِداً اللهَ تعالى على تواتر آلائِه ، وتَقَاطر نَعْمائِه حَمْداً لا آنتهاءَ لعَددهِ ، ولاانْقضاءَ لمَـدَدِهِ ، ومُصَلّيا على محمَّد المبعوث بشيراً ، ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه ، وسِرَاجاً مُنيـراً ، وعلـى آلـه الحامينَ لحُرَم الهدايةِ ، وأصحابه الماحينَ لظُلم الغواية صلاةً باقيةً ما اختصَّ الاسم بالجارِّ ، والفعـل بالجازم ، وتجاوز الفاعل على متعدٍّ ، واقتصر عليه لازم .

وَبعْدُ ، فقد التمسَ مني زُمَرٌ من المُختلفين إليّ مُلِّحينَ عليَّ أنْ أنظمَ لهم فـي علـم الصَّـرفِ قصائدَ تجرُّ كل منها ذُيُولاً مِن فوائد ، فأجبتهم إلى ما التمسُوه منِّي مِن مناهم ، وأسعفتهم بتحصيل مـا الحَوَّا فيه عليَّ مِن مُبْتغاهم[٧]، وجمعتُ في كتابي هذا ما كانت حاجتهم إليها ماسَّة ، ومنفعـتهم فيهـا عامَّة ، وسمّيتُهُ عُقُودَ الجَواهِر ؛ ليتحلّى من مُناهُم الطُّلى[٨] تحلّي نحور الحور بالقلائد[٩] ، والحلـي ، وجعلته خمسة عَشَرَ باباً ، وفتحتُ في كلِّ باب منها من اللَّطائفِ [١١] أبواباً ، ثم أوردتُ للـنظم نثـراً تسهيلاً للأوعارِ من المسالكِ ، مستعيناً بالله ، ومتوكلاً عليه في ذلك ، وهو حَسْبُ مَنْ يتوكلُ عليـه ، ويفوضُ أمره إليه . وهذا فهرست الأبواب :

الباب الأول : في مقدِّمة التصريف

بـاب ذكـا كقنـاة المسْـكِ رَيَّـاه ولاحَ ، كالـدرِّ ، والـدِّري معنـاه

ف ع ل خلـت مـن ويـا ، فهـو الصـحيح وإنْ لـم تخـلُ ، سـمِّي مُعْتـلّاً لفحـواه

قالَ غفرَ اللهُ له : اعلم أنَّ الاسم َ، والفعلَ، إذا خلت فاؤُه ، وعينه ، ولامه من حروف العلـة ، وهي : الياء ، والألف ، والواو ، ويقال لها أيضا : حروف المدّ واللّين ، نَحْو : عِلْمٌ ، وعَلِمَ ، سُـمِّي صحيحاً وسالما ً، وإن لَمْ يخلُ منها ، كما في نحو : وقتُ ، ووقتَ ، ونحو : بابُ ، وخَافَ، ونحـو : عَصَا ، ودعي ، سُمِّي مُعتلّاً.

لَـوْ حَـلَّ ممَّـا ذكرنـا [١٣] الفـاء واحـدٌ فهـو المثـال ، كمـا قـالوا : وَعَـدْناهُ

وأحـرف أنْ يـذر عينـا ، كقالـه ونـاقص ان جـي لامـا ، كأعْطـاه

وإذا كانَ معتلَّ الفاء ، نحو : وَعَدَ ، سُمِّي مثالاً ، وإذا كان معتلَّ العين ، نحو : قال ، سُـمِّي أجوفاً [١٤]، وذا الثلاثية ، واذا كان معتلَّ الـلام ، نحـو : رمـي ، وأعطـى ، سُـمِّي ناقصـا ً، وذا الأربعة[١٥].

أمَّـا وَقـي ، فمـن المفـروق عندهـم هـذا ، وإنَّ مـن المقـرون أشْـواهُ

فإذا اجتمع فيه حرفا عِلَّة ، فإنْ كان بينهما حرفٌ صحيح ، نحو : وقي ، سُمِّي لفيفاً مفروقـاً، فإنْ لم يكنْ، نحو : طوي ، وأشوي ، سُمِّي لفيفاً مقروناً .

فقـل لسـائلك : المهمـوز ، نحـو : أخَـذْ نـافيه ، أو كـدأبْتا ، أو بـدأناهُ

واعلم أنَّ المهموزَ : ما حلَّت[١٦] بفائه ، أو عينه ، أو لامه همزة ، نحو : أخَذَ ، ودَأبَ ، وبَدَأ . يقال للأول : مهموز[١٧] الأول ، وللثاني : مهموز الأوسط ، وللثالث : مهموز العَجُز [١٨].

أوجـانس العـينُ لامـاً ، نحـو : سَـرَّ ، فـذا مُضَـاعَفُ ، فكـذا كَبْكَبْـتُ أعـداهُ

فحـــقّ ذلـــك إدغـــامٌ بـــلا رَيـــب لاحـــق هُنـــا لمعنًـــى قـــد وَجدنـــاهُ

فإذا تجانست العينُ ، واللامَ من الثلاثي ، نحو : سَرَّ ، والفاء ، واللام الأولى ، والعين واللام الثانية مِنَ الرُّباعي ، نحو : كَبْكَبَ ، سُمِّي مُضَاعفاً ، ألا ترى أنَّ العينَ ، واللامَ من // : سَـرَّ، راءٌ ، وإنَّ الفاء ، واللامَ الأولى في : كَبْكَبَ ١ظ ، كافٌ ، وإنَّ العينَ واللامَ الثانية فيه ، باءٌ .

وَحقُّ مضاعف الثلاثي الإدْغامُ ، بخلافِ مضاعفِ الرباعي ، والإدغـام أن يُسـكن الأوَّل ، ويدرج في الثاني ، كـ : سَرَّ في : سَرْرَ ، ويسمَّى الأوَّلُ : مُدْغَماً ، وهو ساكن أبداً ، والثاني مُـدْغَماً فيه ، وهو متحرِّك أبداً ، ولا يفصل[١٩] بينهما بحركة ، ولا حرف ، فإنْ فصل ، زالَ الإدغام ، كـ : رَدْدْنَ ، و رُدَيْد .

والمضاعف لا يلزمُ أنْ يكونَ مُدغماً ، ألا تَرى أنَّ قولنا : رَدَدْنَ ، مضاعفٌ ، ولا إدغامَ فيه ؛ والمُدْغَم لا يلزم أنْ يكونَ مُضَاعفاً ،كـ : ٱحْمَرَّ ، وٱحْمَارَّ ، وٱقْشَـعَرَّ ، مدغمـة ، كـ : فَـرَّ ، ولا تضعيفَ في شئ[٢٠] منها ، لا تضعيف الثلاثي ، ولا تضعيف الرِّباعي[٢١] .

والفعـل ، إنْ تلقـاه ، يـا صـاح ، مقترنـاً بمـا مضـى ، فهـو مـاض ، نحـو : بعنـاهُ

ثُمَّ إنَّ الفعلَ ، إذا ٱقترنَ بزمانٍ قبل زمانِكَ الذي أنتَ فيه ، نحو : ضَـرَبَ ، وبَـاعَ ، سُـمِّي ماضياً ، وآخره مفتوحٌ[٢٢] أبداً ، إلاَّ إذا ٱعتراهُ ما يُوجِبُ ضمَّهُ ، كالواو ، في : ضَرَبُوا ، أو ما يُوجِبُ سكونَهُ ، وهو الإعلالَ ، ولحُوق ما سيجيء[٢٣] مِنَ الضمائر في الباب الرابع .

وإنْ تحلَّـى بحـرف مـن : أتـين ، فـذا مضـارعٌ ، فارْوِعَنَّـا مـا رَوَيْنَـاه

وإذا تعاقبت[٢٤] على أوَّله الزوائد الأربع ، وهي : الياء : للغائب المذكّر ، والتاء : للمخاطَب المذكَّر ، والغائبة المؤنَّث ، والألف : للمتكلِّم الواحد ، والنون : لما فوقَ الواحد مذكَّراً كانَ ، أو مُؤَنّثـا ، نَحْو : يضربُ هُوَ ، وتضربُ أنتَ ، أو هي ، وأضرِبُ أنَا ، ونَضْرِبْ نَحْـنُ ، سُـمِّي مضـارعاً ، وعابراً ، أو مُسْتَقْبلاً ، وتسمَّى[٢٥] تلك الزَّوائد الأرْبَع حروف المُضارعة ، وإنمَّا سُمِّي مُضارعاً ؛ لأنَّهُ ضَارعَ ٱلاسمَ ، أيْ : شَابَهَهُ ، والمُضَارعة بينهما من وجُوه ، احدها : أنْ يكونَ مشتركاً بينَ الحـال ، والاستقبال ، كما تقول [٢٦]: يَقْرأُ زَيْدٌ ٱلانَ ، ويَقْرأُ غداً ، فإذا أدخَل عليه ٱلسِّين ، أو سوفَ ، خَلَـصَ للاستقبالِ ، وزَوَال ٱلاشتراكِ ، كما أنَّ ٱلاِسْمَ المنكرَ يكونُ مشتركاً / بينَ أشخاص الجنس ، ٢و

فإذا أدْخَلتَ عليه الألفَ ، واللاَمَ ، يزولُ الاشتراك ، والباقي مِنَ الوجوه مِمَّا لا يحتمله كتابُنـا هذا ، فلنقصر على ما ذكرنا .

فإنْ قلت : لِمَ زيدتْ هذه الحروف ، أعْني : حروف أتين[٢٧] حمن> [٢٨]دون غيرها ؟ قلـت : لأنَّ الأصلَ تُزاد[٢٩] حروف المَدِّ واللِّين ؛ لكونها خفيفةً مَلمَسا جاريةً مَجْرى ٱلـنَّفَس ٱلسّـاذج قريبـة الوقوع ؛ لكثرة دَوْرِها ، ولأنَّ الكَلِمَ لا يكاد يخلو منها ، أو من أبعاضها ، وهي : الفتحة ، والضَّـمة ، والكسرة ؛ إلاَّ أنَّ ألألف لمَّا لم يمكن زيادتها [٣٠]؛ لعدم قبولها الحركة ، ولامتناع الابتداءِ بالسَّاكن ، أو لأدائِه إلى الكلفة ، وهو المختار عندَ البعض[٣١] أبدلوها همزة لقربِ مخرجيهما ؛ لأنَهما تَخْرجَانِ مِـنْ أقصى الحَلْق ، وجعلُوها للمتكلِّم الواحد طلباً للتَّشَاكل ؛ لأنَّ الهمزةَ مِنْ مَبدأ المَخارج ، ومَبدأ الكلام هو المُتكلِّم ، وكذلك الواو أيضاً ، لما لمْ يمكنْ زيادتها أوَّلاً هَرَباً عَنْ توالي الواواتِ في : وَوجل ، بـثلاث واوات ، عند العطف بالواو العاطفة ، ولأنَّه ليس في كلامِ العرب واو[٣٢] زيدت أوَّلاً أبدلوا[٣٣] منهـا التاء ، لأنَّها تبدل منها كثيراً ، كما قالوا : تـراث ، وتجـاه ، والأصـل : وارث ، حو> [٣٤]وجـاه ، واشترك فيها الحاضر ، والغائبة ؛ لكون التاء للمخاطب ، كما في : أنت ضربت ، ولكونها علامة [٣٥] للتَّأنيث، ونفي الغائب ، والمتكلِّم ، وَمنْ معهُ .

ولم يبقَ من تلكَ الحروف إلاَّ التاء ، فٱحتاجوا إلى حرف رابع ، ولم يجدوا حرفاً اقرب إلــى حروفِ المدِّ ، واللّين منَ النون ؛ لزيادة[٣٦] الغُنّة فيها ، كزيادة المدِّ في الحروف الثلاثة . ولهذا الشبه بينها [٣٧]، وبينهنَّ أبدلت النون مِنهُنَّ ، وهُنَّ منها في كثير مِنَ المواضع ، كإبدالِ الألفِ مِنَ التنــوين ، عندَ الوَقْف ، في نحو : رأيتُ زَيداً ، وبإبدال النون مِنَ الواو ، في نَحْــو : صــنعاني ، والأصــل : صنعاويّ ، كــ : حسناويّ ، وصحراويّ ، إلى غير ذلك مِمَّا يــورث حصــرُهُ شــاهة[٣٨] لكثرتــه ، فزادوا[٣٩] النون ، وجعلوها لما فوقَ الواحد مِنَ المتكلّم ؛ لأنَّها تختصُّ بالجمع // ،٢ظ

كــ : مُسْلمُونَ ، وجعلوا الياء للغائب ؛ لعدم٢ظ المعارض ، ثُمَّ المضارع يقبــل الإعــراب ؛ لكونه مُضارعاً لما هو قابل الإعراب ، وهو الاسم ، وإعرابه[٤٠]: الرفع ، والنَّصْب ، والْجَزْم .

أمر المخاطب ، نحو : اسْكنْ ديارَ أبي وغيره ، كَلْيَسْكُنْ ذاكَ مَعْناه.

وإذا أفاد طلب فعل يصدر عن المخاطب ، أو غيره إفادة أولية – أيْ : قصدية لا ضــمنية – نَحْو : اِسكنْ ، ولْيسكن ، سُمِّي أمراً ، والأوّل مبني على السكون عندنا خلافاً[٤١] للكوفيين .

لــو كــانَ متّصــل الفعــل ، عليــك فــذا مــن لازمٍ ، نحــو : قمنــا إذا رأينــاه

وإنْ تعــدَّى إلــى غيــر، فــذاك مجــا وزٌ لديهــم بــلا ريــب ، كصُــغْناه

وإذا ٱقتصرَ الفعل على الفاعل ، نحو : قامَ ، سُمِّي لازماً ، ومطاوعــاً ، وغيــر واقــع . وإذا تجاوزَ الفاعلُ ، نَحْو : مَنَعْتُ زَيداً ، سُمِّي مُتَعدِّياً ، ومُجاوزاً ، وواقعاً . وأسباب تَعديــة الــلازم [٤٢]: الهمزة ، وتثقيل[٤٣] الحشو ، وحروف الجرِّ ، نَحْو : خرجْتُ به ، وخرجّتــــه<[٤٤]، وفرحّتــه ، وذهّبته ، وأذهبْتُهُ .

أو أوّل مــن حُــرُوف فتحــت أبــداً كالطّــاءِ فــي ٱنْطــوى لمَّــا طوَيْنَــاهُ

وَ أوَّلٌ كــانَ مفتوحــاً ، كبــاء : بَــدَا أو يــاء : يَضْــربُ زيــدٌ مــا تَوقَّــاهُ

أوْ رابــعٌ ظــلَّ مصــحوباً بكســرٍ تَــمَّ فــي نَحــو : يكــرم عَمْــرو[٤٥] مَــنْ تَلقَّــاهُ

وفــي : يكــرم بكــرُ مَــن يصاحِبــهُ وفــي : يــدحرجُ ، فــافهم مــا حكَيْنَــاه

وكــلّ ذلــك مبنــي بــلا رَيْــب لفاعــل ، فــاحْفَظُوا مــا تَلَونَــاهُ

وإذا كانَ إخباراً عَن الفاعل ، نَحْو : ضَربَ زَيدُ ، سُمِّي مبنياً للفاعــل ، لأنَّــك تخبــر عَــن الضارب ، وذاكَ زيدٌ ، وعلامة المبني للفاعل في الماضي فتح أوّل ما ليسَ أوَّلَهُ همــزةً مكســورةً ، كالباء في : بَدَا ، أو الضّاد في : ضَرَبَ ، وفتح أوّل متحرّك من متحرّكاتِ ما في أوّل[٤٦] تلك الهمــزة ، كالطّاءِ في : اِنْطَوى ، ولا ٱعتبار للهمزةِ[٤٧] فيه ، وفي أخواتهِ ؛ لأنَّها همزةُ وصلٍ تأتي[٤٨] مرَّةً ، وتذهبُ أخرى.

يفعِل ، ويفعِّل ، ويُفَاعِل ، ويُفَعْلِل ، نحو : يكرم / ، ويكرِّم ، وَيُصَاحِبُ ، ويُدَحْرِج ، فــإنَّ < في >[٤٩]٣وهذه الأربعة

كُسِرَ الرَّابع ، وإنَّما اعتبرَ الرَّابع في كلَّ من هذه الحروف < من > دون البواقي منَ الحروف : للزوم الضمَّةِ الأوّل[٥٠] ، ولزوم الفتحة ، والسكون الثاني ، والثالث ، وكون الآخِرُ محلاً للإعراب ،

والعين في : يفعل رابعة ؛ لأنَّ الأصلَ فيه : يُؤَقْعِل ، بالهمزة ، إلاَّ أنَّها لمَّا حذفت في الحكايـة عَـن ٱلنفس استثقالاً ؛ لتوالي الهمزتين ، حذفت في البواقي ؛ لئلا[٥١] يقع الاختلافُ بين الأمثلة .

وضَـمٌّ مـا هـو مفتـوح ، وفتحـة مـا قـد كـان مـع كسْـرَة فـي مـا ذكرنـاه

عَدا مثـال لمجهـول ، ويـأتي ذا. قـد تـم وهـو كـروضٍ فـاحَ رَيَّـاه

وإذا كانَ إخباراً عن ٱلمفعول ، كإخبارِكَ عن المضروبِ في قولك : ضُرِبَ زيدٌ، بضمِّ الضَّـادِ ، وكسر الرَّاء ، سُمِّي مَبنياً للمفعول ، ومَجهولاً أيضاً ، وعلامته ضمُّ ما هو مفتوحٌ في المبني للفاعل ، وفتح ما هُوَ مكسور فيه . فتأمَّل.

الباب الثاني : في أبنيةِ ٱلأسْماء[٥٢]

يسـيرُ مسـيرَ البـرق يـا صـاح ، قطعتـي فشـيمها تنـل بالشـيم قـرَّة مقلـةِ

إلا إنمـا الاسـم الثلاثـي قـد أتـى علـى عَشْـرهيئات أيـا شَـمْل أخـوتي

وللفـاءِ فـتحٌ ، ثُـمَّ ضـمٌّ ،وكسـرة سـوى رابـع ، وهـو السـكون لكلفـة

وأربـع أحـوال ، لـذا فـتح أوَّل تَحـلّ بعـين مَـرَّة بعـدَ مَـرَّةِ

وحلـت ثـلاث عنـد ضَـمَّته بهـا وفـي كسـرةٍ أيضـاً ، كـذلك كملـتِ

تفـارق عينـاً كسـرةٌ عنـد ضَـمَّة كمـا فارقتهـا ضَـمَّةٌ بعـد كسـرة

اِعْلَمْ أنَّ الأسماءَ لها ثلاثةُ أبْنية : ثُلاثـيّ ، ورُبـاعيّ ، وخُماسـيّ . أمَّـا الثلاثـيُّ المجـرد فهيئاتُهُ[٥٣]المتَّفقُ عليها عَشْر ، وهي ، في الحقيقة ، ٱثنتا عشرة هيئة ؛ لأنَّ للفاءِ ثلاثة أحوالٍ ، وهي : الفتحة ، والضَّمَّة ، والكسرة ‹ مِن › دون السكون ، كما ذكرنا من قبل ، وللعين أربع أحوال ، وهي : السكون ، والحركات الثلاث ، ضُرِبَتِ الثلاثُ في الأربع ، فحصلت ٱثنتا عَشْرَة هَيئـة ، ثُـمَ ٱسـتثقل الجمع بينَ ٱلضَّمِّ ، وٱلكسر ، وبينَ الكسر ، وٱلضِّم لازماً ، فأهمل منها : فُعِل ، بضمِّ الفـاءِ ، وكسـر العين ، وفِعُل ، بكسر الفاءِ ، وضمِّ العين ، وهو المرَادُ من قولِنا : تفارق //٣ظ

عيناً كسرةٌ ... إلى آخره .

وحصلت عند فتح[٥٤] أوَّلهِ ، وهو : الفاء ، أربع هَيئاتٍ ، وهي : فَعْلٌ ، وفَعَلٌ ، وفَعِلٌ ، وفَعُلٌ ، نحو : كعْب ، وفَرَس ، وكَبِد ، ورَجُل . وعند[٥٥] ضمِّه[٥٦] ثلاثُ هيئاتٍ ، وهي : فُعْـلٌ ، وفُعَـلٌ ، وفُعُلٌ ، نحو : بُرْدٌ ، وصُرَد ، وعُنُق. وعندَ كَسرهِ[٥٧] أيضاً ثلاث هيئاتٍ ، وهي : فِعْـل ، وفِعَـلٌ ، وفِعِلٌ ، نحو : جِذْعٌ ، وعِنَبٌ ، وإبِلٌ .

ومـا فارقـت فاعِنْـدَ أخفَـش كسـرة وانْ تـك فـاء قـد تحلَّـت بضَّـمة

قالَ الأخفش[٥٨] (رحمه الله) : وقد جَاءت[٥٩] كسرةُ العين عندَ ضمِّةِ الفاء ، وكسر العين في حرفٍ واحدٍ ، وهو الآيل على فُعِل ، بضمِّ الفاء ، وكسر العين .

وإن رُباعيّـاً ، كثعْلَـب عـامر وَبُرْقُـع حسـناء ، ودِرهَـم طَلْحَـة

كـذا ربْـرج [٦٠]، ثُـمَّ الـدمقس ، وهـذه قـدِ ٱسْـتعملتها فرقـة بعـد فرقـة

أمَّا الرباعي المجرَّد ، ‹ فهيئاته ›[٦١] المتّفق عليها ‹ خمس ›[٦٢] ، وهي : فَعْلَل ، كثَعْلَب ، وفُعْلُل ، كبُرْقُع ، وفِعْلَل ، كدِرْهَم ، وفِعْلِل ، كزِبْرِج ، وفِعَلّ ، كدِمَقْس .

وفـي بُرْقَـع ، قـد مسَّـت القـاف فتحـه لـدى أخْفَـش يـا مـن بـه كشـف غُمَّـة

وأثبتَ الأخفش (رحمه الله) هيئةً سادسةً ، وهي : فُعْلَل ، بضمِّ الفاء ، وسكون العين ، وفتح اللاَّم الأولى ، نحو : جُخْدَب ، وبُرْقَعٌ .

فأمَّـا خماسـيّ مـن ٱسـم ، فقـد أتَـت علـى أربـع هيئاتُـهُ ، وٱسـتقرَّت
وهُـن ، كقِرطعـب[٦٣] أخـي وقُـذَعْمِل[٦٤] وقهْـبَلِس[٦٥] ثُـمَّ السَـفرْجل[٦٦] انتهـت
أهـذي قـوافٍ ، أمْ جَـواهرُ رُصِّـعتْ أهـذي مَعـانٍ أمْ أزاهيـر روضـةِ

أمَّا الخماسي المجرَّد ، فهيئاتُه المتَّفق عليه أربع ، وهي : فِعْلَلّ ، كقِرْطَعْب ، وفُعَلّل ، كقُذَعْمِل ، وفَعْلَل ، كقَهْبَلس ، وفَعَلَّل ، كسَفَرْجَل .

الباب الثالث : في أبنية ٱلأفعال

أقـولُ ، ونَظْمِـي مثـل خَـال مسـود يلـوح ، كمسْـكٍ فـوقَ خَـدٍّ مُـوَرِّدِ
فـآرع رَعـاك ٱللهُ سَـمْعك واسْـمعَنْ وصَـلِّ[٧٦]علـى روح الـنَّبي مُحمَّـدِ / ٤و
الا أنَّ أبـواب الثـلاثي سـتَّةٌ وهـا هـي يـا قيـلَ بـنَ قـومٍ مُؤَيَّـدِ
ضـربناه نصـرناه منعنـا علمْتُـه ورثنـا كرمنـا يـا ٱبـن[٦٨]صـدر مُمجّـدِ

ثم أنَّ الفعلَ له بناءان [٦٩] : ثلاثيّ ، ورُباعيّ ، فالثلاثيّ المجرَّد له ستَّة أبواب ، نَحْو : ضَرَبَ : يَضْرِبُ ، ونَصَرَ : يَنْصُرُ ، ومَنَعَ : يمنَعُ ، بفتح العين في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، أو ضمِّها أو فتحِها ‹ فيه[٧٠] ، و ›[٧١] نحو: عَلِمَ : يَعْلَمُ ، ووَرِثَ : يَرِثُ ، بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل ، أو كسرها‹ فيه[٧٠] ، و ›[٧١]نحو : كرُمَ : يكرُمُ ، بضمِّ العين في الماضي ، والمستقبل .

وإنْ ضَـربْناهُ نَصَـرْنا عَلِمْتُـهُ دعـائِم الأبـواب ، فٱحْفَظْـهُ واحـد

ثُمَّ ٱعلمْ أنَّ هذه الثلاثة مِنَ الأبواب ، وهي[٧٢] : باب ضَرَبَ ، وباب نَصَر ، وباب عَلِمَ تسمَّى دعائمَ الأبواب

‹ مِن ›دون الثلاثة الباقية . وقد ذكرنا الفرق بينهما في مُنْيَة المُتَعلِّمين ، إجْمالاً ، وتَفْصيلاً ، فلْيُطْلَب هُناك .

وأمّـا الربـاعيّ ، فمـا أنْ أتـى لَـهُ مِـنَ البـاب إلاَّ بـاب دحرجـت جَلْمَـدِي

فلماضيه[٧٣]هيئة واحدة ، ولمضارعه[٧٤] كذلك ، وهي : فَعْلَل : يُفَعْلِل ، ‹ كـ ›[٧٥]: دَحْـرَج : يُدَحْرِجُ.

وأكرمـتُ مـع كرمـتُ ، ثُـمَّ تكرمُـوا وأنـا تحادثنـا ، وعاقبـت أغيـدي
ونحـن ٱنصـرفنا وٱجتهـدنا ، وأرضـنا قـدِ ٱعشوشَـبتْ ، وٱستصـوبَ ودِّي
مـع ٱجلـوَّدَت[٧٦] ، وٱحمـرّ ، واحمـارَّ إنَّهـا لمنشـعبات الثلاثـي المجـرّدِ

اِعلمْ أنَّ مَزيد الثلاثي على ٱثنتا عشرة [٧٧]هيئة ، وهي : أفعل : يفعل ، كـ : أكرمَ : يكـرمُ ، وفعل : يفعل ، كـ : جرب : يجرب ، وتفعل : يتفعل ، كـ : تكرم : يتكرم ، وتفاعل : يتفاعل ، كـ : تحادث : يتحادث ، وفاعل : يفاعل ، كـ : عاقبَ : يُعاقب ، وٱنْفعل : ينفعل ، وكـ : اِنْصـرفَ : يَنْصَرِفُ ، وافتعل : يفتعل ، كـ : اجْتَهدَ : يَجْتَهدُ ، وافعوعل : يفعوعل ، كـ : اِعْشَوْشَبَ : يعشوشب ، وٱستفعلَ : يَسْتَفْعلُ ، كـ : اسْتَصْوَبَ : يَسْتَصْوِبُ ، وٱفْعوّل : يفعوّل ، كـ : اِجْلَـوَّذ : يجلـوَّذ ، وافعلَّ : يفعلَّ ، كـ : اِحْمَـرَّ : يَحْمَـرُّ ، وافعالّ : يفعالّ ، كـ : اِحْمَـارّ :

يحمـارّ . //٤ظ

مزيـد الربـاعي قـد تجـرَّد مفـرداً تراهـا لبـاب مُفـرد مُتجـرّدِ

تبختـر زيـدٌ ، واتلأبَّـتْ[٧٨] أمـورُهُ مـع ٱحْرَنْجَمَـتْ[٧٩] إبـلٌ لسـعد بـن اسـعدِ

تـرنَّمْ بأشـعاري تـرنَّمَ بُلبُـل زَهْـر وَقـتَ الصـباح مُغَـرِّدِ

وفكّـرْ ، وبَاْحِـثْ ، وٱجتهـد فـي ٱسـتفادة وكُـنْ بـالتَّقي فـي حُبِّـك العلـمَ تَسْـعَدِ

وأمَّا مَزيد الرُّباعي ، فعلى ثلاثِ هَيئاتٍ : الأولى : تفعلل : يَتَفَعْلل ، نحو : تبختَر : يَتَبَخْتَـر ، والثانية : اِفْعلَلَّ : يَفْعَـلل ، كـ : اِتـلأبَّ : يتلأبّ ، والثالثة : اِفْعَنْلل : يَفْعَنْلِـل ، كـ اِحَـرنْجَمَ : يَحْرَنْجِم .

وقد كنت أجملتُ ذكرَ الخواصّ لتلكَ الأبنية المذكورة في هذهِ القصيدة الداليّة إيثاراً للاختصار ، ولكنَّ بعضَ أخواني سعدَ جدُّهم وجدَّ سعدُهم لمَّا ندبني[٨٠] بأن أنظمها ، وألْحقها بآخر تلك القصيدة ، أجبتُ إلى ما ندبني إليه ، وحثّني عليه ، ونظمت أبياتاً ، كأنّها روضٌ ممطور ، ودرٌّ منثور .

لـيعلم أنّـي صـادق فـي ولايـة وإنَّ ضـميري مخلـصٌ فـي ودادِهِ

وإنّـي فتـىً لهَـوي الصـديق مبـادرٌ إلـى نَيـل مـا يختـاره مـن مـرادِهِ

لمفتـوح عـين مـن ثلاثـي مجـرَّد معـانٍ لـدى التّعـداد لـم تتعـددِ

وعنـد ٱنْضـمام عـين غـابرة[٨١] بـه مُغالبـة خصّـت بغيـر تـردّدِ

اِعْلمْ أنَّ الماضي[٨٢] مفتوح العين لا تضبط[٨٣] معانيه[٨٤] كثرةً ، لكن المغالبة مختصَّة ببـاب طلبَ ، كقولك : كَارَمَنِي زَيْدٌ ، فكَرُمْتُهُ ، أكْرُمُهُ ، إلاّ ما كانَ معتلّ الفاء ، كـ : وَعَـدْتُ ، أو معتـلّ العين ، أو اللاّم منْ بناتِ الياء ، فانَّكَ تقول فيه : اِفْعله ، بالكسرةِ ، نحو : خايرته ، فَخِرْته ، أخِيره ، ورَامْيته ، أرميْه .

ولا فـتح فـي عـين لغـابره إذا خـلا مـن حـروف الحلـق مـا لـيس باليـدِ

ولا يفتح عينُ مضارعه ، إلاّ إذا كانَ عينُهُ ، أو لامه احد حروف الحلق / وسنبيّنه في البـاب العاشر . ٥و

ومكسـورُ عـين فيـه جمَّـت عـوارضٌ وأعورضُـمَّ الغـابر احفظـه تهتـدِي

وإنَّ الماضي مكسور العين تكثر[٨٥] فيه الأعراض من العِلل ، والأحزان .

وأضدادها ، والألوان ؛ كـ : سَقِم ، ومَرِض ، وحزِنَ ، وفرِح ، وجذل[٨٦] ، وأشر ، وأدمَ .

ولا تضمُ العين[٨٧] من مضارعه ، لكنَّها تفتح في الصحيح في الأغلب ، والأكثر[٨٨] والأعمّ[٨٨] ، والأشهر [٨٨]. وتكسر[٨٩] في المعتلّ فيه .

ومضـــمومها[٩٠] فـــي الـــلاَّءِ فيـــه لـــوازمٌ أتـــى لنُعـــوت والطبـــائعِ فٱشْـــهدِ[٩١]

وانَّ الماضي مضموم[٩٢] العين ، فإنَّه يأتي للطبائع ، والنعوت ، ولا تجيء فيه من الأفعال إلا لازمٌ ، فأمَّا قولهم : رَحُبْتكَ ٱلدَّارُ ، فعلى التقدير : رَحُبَتْ بك ٱلدَّارُ .

وَٱفْعـــل للتعـــويض ، والسَّـــلب وٱلّـــذي بـــذا فـــي أحـــل الشـــغل بـــم أضـــح الغـــدِ

وانَّ أفعل يكون لتريض ٱلشئ ، نحو : أقتلتُهُ ، إذا عرضته للقتل ، وللسَّلب ، نحو : أعْجَمْتُ الكتاب ، إذا أزلتُ عجمتَهُ ، ولصيرورة الشئ ذا كذا، نحو : أحَالَ ، إذا صارَ ذا حَيالٍ فـي مَـال ، ويجئ بمعنى : فعلَ ، نحو : شغلْتـُهُ ، وأشغلْتـُهُ ، ويكون للتعدية ، وهو الغالبُ عليه ، كـ أنامُه ، في نامَ للدخول في وقتٍ خاصٍّ ، كـ : أضْحى دخَلَ في وقتِ الضَّحْوة ، ولوجود ٱلشَّئ على صـفة ، كَأَحْمَدتُهُ ، ‹ أيْ ›[٩٣] : وجدْتُهُ محموداً ، ويجئ للزيادة في المعنى ، نحو : بكر ، وأبكر ، وشـغلتُه ، وأشغلتُهُ.

وفعَّـــل للتكثيـــر جَـــاءَ ، فجلَّـــه لتعديـــة ، والسَّـــلبُ أيضـــاً لقـــرّد

وإنَّ فعَّلَ الغالب عليه ، للتكثير ، نَحْو ‹ قوله تعالى › : ﴿ غَلَّقَتِ الأَبَـوابَ ﴾ [٩٤] ويكـون للتعدية ؛ نحو : فرَّحْتُهُ ، وللسَّلبِ ؛ نحو : قَرَّدْتُ ٱلبَعيرَ ، أزَلْتُ ٱلقُرَادَ[٩٥] ويجيء بمعنى : فعل ، نحو : عرضته ، وعرّضْتُه .

وفاعـــل يـــأتي أن يكـــون إليـــكَ ماإليـــه ، كضـــاربهُ بسَـــيْفٍ مُهَنـــدِ //٥ظ

ويأتي بمعنى ما بأفعل خصَّ أوْ بفعل أو عينُهُ لمْ يُشَدَّدِ

وإنّ فَاعَلَ يأتي لأن يكون إليك من غيرك ما كانَ منكَ إليه ،

كـ : ضاربتُه ، ويجئ بمعنى : أفْعل ، نحو : عَافاكَ ٱلله ، وبمعنى : فَعّلَ ، بالتشديد ، نحو : ضاعفت ، وتجيء بمعنى : فَعَلَ ، بالتخفيف ، نحو : سَافرْت .

تفعَّـــلَ للَّـــذي فـــي تقطَّـــع تحيّـــةٌ تشـــجّع تيَّقنـــه تهجَّـــد توسَّـــدِ

وإن تفعّلَ تجئ مطاوعة فَعلَ ، نحو : قطعته ، فتقطَّع ، وللعمل بعد العمل في مُهْلة ، ‹ نحـو ›[٩٦]: تحيَّاه ، وتفهّم ، وللتكلّف ، نحو : تشجَّع ؛ أيْ: تكلَّف الشجاعة ، وتجئ بمعنى : استفعلَ ، نحو : تيقنه ، وللتجنّب ، نحو : تهجَّد ، أي : تجنَّبَ الهجود ، وبمعنى : اتّخاذ الشئ ، نحو : تَوسَّد ، < أيْ : اِتَّخذَ وسَادةً >[٩٧]

وما كانَ [في] [٩٨] هذا ، أو ذاك ، فصاعداً فباب الثفاق حازه يتعوَّدُ

وان تفاعل [جاء][٩٩] لما يكون بينَ ٱثنين ، فصاعداً ، نحو : تضاربا ، فضاربوا ، ولإظهـار الفاعل أنَّه في حال ليس فيه ، نحو : تَعَامَيْتُ ، والفرقُ بين التكلّف في هذا الباب ، وبينه في باب تفعل أنّ التشجّعَ يريد إظهارَ الشجاعةِ من نفسه ، ووجودها ؛ ليكونَ هو مُتَّصفاً بتلكَ الصِّفة بخلاف المُتعامِي ، فانه لا يريد العمى لنفسه ، وإن أظهرَ من نفسه ذلك ، وان شئت ، فعليك بقول الطيِّب .

وفـــي الأحبـــاب مخـــتَصٌ يـــرَدّ وآخـــر يـــدَّعي منـــه ٱشـــتراكا

إذا ٱشْـــتهت دمـــوعٌ فـــي خـــدود تبـــيَّن مـــن بكـــى ممَّـــن تباكـــا

ويجيء وبمعنى فَعَلَ ، نحو : تجاوز الغاية ؛ أي : جَازها ، وتباعد ؛ أيْ : بَعُـدَ ، ومطـاوع فاعل ، نحو : باعَدْتُهُ ، فتَباعَدَ .

وَبـابُ انفعـال قـدْ دنـاكَ مُطاوعـاً لبـابين ، فـٱنْظُر فـي النَّظـائر تشـهدِ

وإنَّ انفعل يجئ مطاوع فعل ، نحو : كَسَرْتُهُ ، فانكسرَ ، ومطاوع أفعل ، وهو قليل ، نحـو : أزْعَجْتُهُ ، فانْزَعَجَ ، إلاَّ حيث يكونُ علاجٌ وتأثيرٌ ، ولذا قالوا : / اِنْعَدَمَ خطأً.

وبـابُ افتعـال مـع مطاوعـة أتـى لعـم ولمعنـى فـي التقـوني مَشـهد

ومـا فـي اذبـاح واكتسـاب أنَّـه لما في ٱختطـافِ للـذي كـان فـي يَـدي[١٠٠]

وان افتعل يشارك الفِعلَ في المطاوعةِ ، نحو : شويته ، فاشتوى . وعَممته ، فاعتمَّ ، ويقال : اِنْشَوى .

ويجيء بمعنى : تفاعل ، نحو : اِلتقوا ، وبمعنى : الاِتِّخاذ ، نحو : اِذْبَحْ ، أيْ : اِتَّخذْ ذبيحة . وللزيادةِ على معنى : فعل ، نحو : اكتسبَ ، في : كسب ، فإنَّ الكسب هو الإصابة ، والاكتساب هـو التعرّف ، والطلب ، وبمنزلة فعل ، نحو : خطفَ ، وٱخْتَطَفَ .

أتـى لسـؤال ، والتحـوّل ، والإصـابة اسـتفعلَ ، احفـظ مـؤثّرا التجـرّدِ

وإنَّ استفعل يكون للسؤال ، كـ : اسْتحقَّهُ ، إذا طلبَ حقَّـهُ ، وللتحـوّل ، نحـو : اِسْـتَنْوقَ ٱلجملُ[١٠١] ، وللإصابة[١٠٢] على صفة ،كاسْتعظمه ، أيْ : أصابه عظيماً ، وبمنزلة فَعَلَ ، كـ : اسْتَقرَّ بمعنى : قَرَّ .

ولكـنّ افعـول عَـمّ لُزُومُـه كمـا ان افعيعـال معـط التأكّـد

وان اِفْعول الغالب عليه اللزوم ، وإنَّ اِفْعَوْعَل يجئ للمبالغة ، والتأكيد ، فإنَّ في : اِخْشَوْشَـنَ ، مبالغة في : خشن ، وعلى هذا أخواتها .

للـون ، وللعَيْـب افعـلال ومـا يلـي كـذلك مـن بـابِ مـا لـم تجـد

وإنَّ افعلّ ، وافعالّ ، هما للألوان ، والعيوبِ ، نحو : اِحْمَرَّ ، وٱحْمَارَّ ، واعـورَّت عينـه ، وٱعْوارت ، والمراد من[١٠٣] قولنا : ما يلي[١٠٤] ، وهو باب افعالّ ، فاعلم رتبتَهُ .

وفعلـل[١٠٥] يـأتي لازمـاً ومجـاوزا ومنشـعبَيْه بـاللَّوازم قيّـدِ

ومنشـعباً وتـراه مُطاوعـاً وَمقتضـباً ، وهـو التفكلـل فـازدَدِ

نظمـت بعـون الـمُستعان فـإنَّني لمخلـفِ إيعـادي ومُنْجـزَ مَوْعِـدي

وان فَعْلَلَ يجيء لازماً ، نحو : دَرْبَخَ[١٠٦] ، ومتعدِّياً ، نحو: سَـرْهَفَ ٱلصَّـبي ، إذا أحسـنَ تربيتَهُ ، وغداءَهُ ، وان افعنلل ، وافعلل ، وهما المراد // منَ المنشعبين لا يكونان إلاَّ لازمـين [١٠٧]، وان تفعلل ، وقَدْ يكونُ لغير ٦ظ

ذلك ، يجئ مطاوعاً [١٠٨]،وفعلل ،نحو : جوربه ، فتجوْرَبَ ، وبناء متقضياً ، نحو : تَرَهْوكَ ، يقال : مرَّ الرَّجلُ يترهَوكُ ؛ لأنَّه يموجُ في مَشيه[١٠٩].

الباب الرابع : في مسكّنات ٱلماضي وٱلمُضَارع

ألَـا أنَّ هـذا البـابَ ، كالعقـد نظمـا بسـحر ، وكَالوَشْـي المـنَمْنَم نُـمْنِما

مسَـكّن مـاضٍ ، والمضـارع عشـرة ، فهـنَّ ن ت ٱسـمع تـم تمـا فـي نَصَـرْتما

ت ، تـن ، نـا هـذا ، وفـي غـابر ن فـي يقلـن ، وفـي تنصـرْن زائـداً عليهمـا

اِعلمْ أنَّ ما يوجب سكُون الماضي ثمانية ضمائر . إحداهنَّ ، في نحو : نَصرْنَ ، وخمسـتها : تُ ، في : نَصَرْتُ ، وتما ، في : نَصَرْتما ، وتُم ، في : نصرتُمْ ، تِ ، في : نَصَرْتِ ، وتُنَّ ، فـي : نَصرْتُنَّ ، وٱثنتاها : ت في: نصرتُ ، ونا ، في : نَصَرْنَا ، وما يوجب سكون المضارع نَ ، في نَحْو : هُنَّ ينصرْنَ ، وأنتنَّ تَنْصرْنَ.

بهَـا فـكُّ إدغـام ، وحَـذْف كمـدَّة وتـركٌ لإعـلالٍ تفهَّـم وفهِّمـا

كـ : يَسْرُرْنَ في فـكٍ ، وفـي الحـذفِ بعتـه وفـي تـرك إعـلالٍ ، تقـول : رميتُمـا

ثُمَّ إنَّهُ تتعلّقُ[١١٠] بهذه الضمائر أحكامٌ منها : فَكُّ الإدغام مع عَود المُدغَم إلى حركته ، نَحْو : سَرَرْتُ إلى : سَرَرْنا ، وسَرَرْنَ ، ويَسْرُرْنَ ، وعلى هذا كلِّ فعلٍ في آخره إدغـام، كـ : أجَـبْنَ ، وٱقشعررْنَ إلى : يحببْنَ ، ويقشعررن .

ومنها : حذف مدَّه هي فيما قبل الآخر ، نحو : بِعْتُ ، وبِعْنَ ، إلى : تَبِعْنَ .

ومنها : زَوال الإدغام بالألف ، لكنَّ مع شرائط تذكر بعدُ إنْ شاءَ[١١١] اللهُ تعالى .

ومـا قبـل محـذُوْف بكسـر وضـمَّة كخِفْـتُ ، وبِعْنَـاهُ ، وطُلْـتُ ، وقُلْتُمـا

وههنا أصلٌ لابدَّ منَ الوقوفِ عليه ، وهو أنَّ ما قبلَ المحذوف ، بما يوجب سكون الماضِـي ، نحو : بِعْنَ ، يكسرُ في باب فعِل مكسور العين[١١٢] | ، كخِفْتُ ، وكذا في باب فعل مفتوح[١١٣] العين ، إنْ كانَ العين ياءً ،٧و

كـ : بِعْتُ ، ولأنَّ الأصلَ في : بَاعَ : بَيَع ، ويضمّ في ذلك في باب فعل مضموم العين ، كـ : طُلْتُ ، وكذا في باب فعلَ مفتوحُ العين ، إنْ كانَ العين واوً كـ : قُلْتُ ؛ لأنَّ الأصلَ فـي : قـالَ : قَولَ .

ويفـتح فـي غيـر الثلاثـي ، ثـمَّ فـي المضـارع تبقيـه علـى حالـه ٱقْهمـا

ويفتح ما قبلَ المحذوف لا غير ، إنْ كانَ ذلكَ الفعلُ من غير ٱلثلاثي ، نحو :أثْبَت ، واتبعْتُ ، هذا حكم ما قبلَ المحْذوف بما يوجب سكون الماضي ، وأمَّا حكمُهُ بما يوجب سكون الغابر ، فإنَّ بقاءَهُ على حاله ، كما يقول : يَبِعْنَ ، ويقُلْنَ ، ويحَضْنَ ، بإبقاء الباء على الكسرة ، والقاف على الضـمَّة ، والحاءُ على الفتحة . فتنبَّه.

وفـي التـرك عـود الأصـل فـي غـابر وفيـه لـزوم اليـاء لَـنْ تعـدما

وأما الشرائط في زوال[١١٤] الإعلال ، فهي إنَّه ، إذا كانَ زوالٌ في غير الغابر ؛ أيْ : إذا كانَ بما يوجب سكون الماضي ، يعود [١١٥] الأصلُ ياءً كان ، أو واواً ، نحو : رَمْينَ ، رميْتُ ، رَمَيْتُمـا ، رَمَيْتُم ، رَمَيْتِ ، رَمَيْتُنَّ ، رَمْيتُ ، رَمَينا ، ونحو : دَعَوْنَ ، إلى : دَعَوْنا ، وإن كان زوالُ الإعلالِ في الغابر ، تلزم الياء سواء كانَ ذلكَ ٱلغابرُ يائياً ، أو واوياً ، نحو : يَخْشَيْنَ ، ويَدْعَيْنَ .

وتلـــزمَ هـــذي اليـــا فـــي غـــابر إذا كـــان مـــن غيـــر الثلاثـــي ، فٱعلَمـــا

تلَـــألأ شـــعري ، وهـــو كشـــعر دُقـــةً تَـــلألأ دُرِّي مـــع ٱلـــدُّرِّ نَظْمـــا

هذا إذا كان في الثلاثي المجرّد ، فأمَّا ، إذا كانَ في غير الثلاثي المجرّد فتلزم الياءُ عندَ زوال الإعلال ، وإنْ كان بما يوجب سكون الياء في نحو : أرْضَيْتُ ، ورضَّيْتُ ، كما تلزم الياءُ في الغـابر من غير الثلاثي المجرّد ، كـ : يَرْضَيْنَ ، ويُرجّيْنَ في المجهول .

الباب الخامس : في مُوجِبَاتِ حَذْفِ ٱلمدَّةِ مِنَ ٱلنَّاقِص

بـــابٌ قصـــير أنيـــقٌ لـــو وَعَـــوهُ مـــا قـــد حكمـــوا حـــذف مـــدَّات بـــه ورووا

فـــذاك تـــاء التأنيـــث إذا ســـكنت كمـــا تقول : رمت ، والواو ، نحـــو : رَمَـــووْا ‖ ٧ظ

اِعلمْ أنَّ ٱلمَدَّة في آخرِ الكلمة تحذف مع تاء التأنيث الساكنة[١١٦]ظاهراً ، نحو : رَمَيْتُ ، ودعت ، وتقديراً ، نَحو : رَمتَا ، ودعَتَا . ومِنَ العرب مَنْ لا تعتبر‹ ب›[١١٧] التقدير، وتقول : رمَاتَا ، ودَعَاتَا ، والأوّل هو الشائع . ومع الواو في نحو : رمَوا ، ورَمَووْا ، وهكذا رَوَوْا .

ومنه جـاءا ضـمير الرجـال ، كمـا تقـول : يرمونـنـا يـا مـن إليـه أوَوا

كـذا ضـمير الغيـداء قهنبـة ل صـلها قطعـوا عـرض الفـلا وطـوا

كمـا تأخـذان خاطبـت تأخـذني حتّـامَ تكـوينَ قلبـي ، فالوشـاة كـووا

نظمـت مـن دُررٍ عقـداً لأهـل تمـنٍ منهـا تحلـوا بـه أشـهى المـرام حـووا

وكذلك تحذف [١١٨] مع ضميرِ جماعةِ الرجال في الغابر ، نحو : يرمُونَ ، ويدعُونَ ، ويبقون ، ويدعُون ، وتدعونَ ، وتبقون ، وضمير المخاطبة ، في نحو : ترمينَ ، وتدعينَ ، وتبقينَ .

أمَّا بيانُ كونِ المحذوف مع هذينِ الضميرينِ مدَّة ، فبالتسكين فيما قبلَ المحذُوفِ كَسْـرة ، أو ضمَّة ، نحو : يرمُونَ ، ويَدعونَ ، وترمونَ ، وتدعُونَ ، وترمينَ ، وتدعينَ معَ نقلِ الحركة إلـى مـا قبله ، وان لم يظهر أثرُ النقل في البعض ، وبالإعلال فيما قبل ذلك فتحة ، نحو : تبقينَ .

أمَّا التسكين ، فلأنَّهم لمَّا وجدوا تحرّكَ المعتلِّ مع ٱجتماع الكسر ، والضمِّ ، في نحو : تدعوين ، وتوالي الكسرات ، مع تحرّك المعتلّ في نحو : ترميين ، وتوالي ٱلضمَّاتِ مع تحرّكِ المتعلِّ ، في : يدعُون ، وتدعُونَ ، سكّنوا ٱلمعتلاّتِ بنقلِ الحركاتِ هَرَباً عَنْ تضاعيف ٱلثقل ، فصارت مَدَّات .

وأمَّا الإعلال ، فلأنَّهم كُلَّما وجدُوا تحرَّكَ المعتلّ ، وتحرّك ما قبله في نحو : يبقون ، وتبقيون ، وتبقيين ، أعلُّوا ، فصارت يبقاونَ ، وتبقاونَ ، وتبقاينَ . فٱعلمْ وَأدِّ. قد وقفت على مـا ذكرنـا مِـنَ الأحكامِ بالأحكامِ في هذا الباب [١١٩] ‖ ، والباب الذي تقدَّمَ عليه ، أعني : باب المسكّنات . ولنقتصـر في هذا ٨و

التقرير معرضين عن إيراد العلل روماً للاختصار ، فإنَّ الاختصار في الاقتصار ، فَمَـنْ رام عِلَلِ تلكَ الأحكام ، فعليه بالكتاب [١٢٠]الموسوم بالمنية[١٢١].

الباب السادس : في أحكام النُّوْنَات

لَعمــــركَ إنَّ الحـــــذفَ ضَـــــرْبَةٌ لازب .(١٢٢) لخمســـــة أطـــــرافٍ لجـــــزم وناصـــــب

فهـــا هـــي نونـــــــات أتـــت بعـــد تفعـــلا وفـــي يفعـــلوا باليـــا والتـــاء صـــاحب

وفـــي تفعلـــي عنـــد الخِطـــاب لغـــادة منعمـــة بهنانـــةٌ مـــن كـــواعـــب

اِعلم أنَّ سقوطَ النون من : يَفْعَلان ، وتفْعَلان ، ويَفْعَلُونَ ، وتَفْعَلُونَ ، وتفعلينَ علامة الجَـزْم ، والنَّصْبِ ، نحو : لَمْ تَفْعَلاَ ، ولَنْ تَفْعَلا ، ولَمْ تَفْعَلُوا ، ولن تفعَلُوا ، ولم تَفْعَلِي ، ولَنْ تَفْعَلِي .

وتثبـــت تلـــك الخمـــس فـــي الرفـــع والتـــي تراهـــا ضـــميراً للغـــواني الحبايـــب

فلاحـــــظ فيـــــها العوامـــــل كلّـــــها كمـــا قـــال : أنْ يَعْفُـــونَ يـــاذا المناقـــب

وثبوتُ تلك النونات علامة الرفع ، إنَّما جُعِلَ ثبوتُها (١٢٣) . علامةً للرَّفْع ، وسقوطُها علامـةً للجَزْمِ ، لأنَّه لا سبيلَ إلى جعل اللام حرف إعراب لساكنين في غير الحدِّ عند دخول الجازم وذلـك لا يجوز ، والمراد من اجتماع الساكنين في غير الحدِّ : أنْ يجتمعَ ساكنان ، ولا يكون الأوَلُ منهما حرفِ لين ، والثاني مُدْغَماً ، كـ : دَابَة ، فذلك جائز : لأجتماعهما في الحد ، فإن قلت : فلما ساغ اجتماعهما في غير حدّهما في نَحْو : الحَسَنُ أروعُ ابن سِيْرين ؟ ، قلت : لأنَّ همزةَ الوصلِ مَفتوحةٌ ، وقد دخلتْ عليها همزة الاستفهام ، وهي مفتوحة أيضاً ، فلما حذفوا هَمزةَ الوصل هُنا ، حذفوا المكسورة في قوله تعالى : ﴿ أصْطَفَى البَنَاتِ عَلَى البَنِينَ ﴾.(١٢٤) لاختلط الاستفهام// بالخبر، وفيه من الفساد ٨ظ

ما لايخفى على من عنده مُسْكَة عقل(١٢٥) ، وأدنى تميَّز ، ولا إلى جعـل الضـمير حـرف الإعراب أيضاً ، لأنَّه في الحقيقة ليس بجزءٍ من الفعل ، وإنَّما هو قائم بنفسه في موضع رفع ؛ لكونـه ضمير فاعل ، فلا يجوز أنْ يُجْعَل حَرْفَ إعرابٍ لكلمةٍ أخرى ، فوجب أن يكـون الإعـراب بعـده ؛ لتنزلهُ مع المضارع منزلة كلمةٍ واحدةٍ، لعدم انفكاكه عَنْ شيءٍ يبتدأ قبله به ، ليعتمد هو عليه ، وافتقار الفعل إلى الفاعل وكونه – أعني : الضمير – صالحاً للفاعلية أنَّه مفتقرٌ إلى المضارع قبلـه وضـعاً ، فزيد النون لامتناع زيادة حروف العِلَّة ، إذْ في زيادتها عَوْد المهروب عنه ، وهو اجتماع السَّاكنين في غير حدِّهما ؛ولمشابهة النون إيَّاها ، وقد نبهت على وجه المشابهة من قبل ، فتنبَّـه ، وجُعـل الأوَّل ، وهو الثبوت للأول ، وهو الرفع ، والطارئ ، وهو السقوط للطارئ ، وهو الجَزْم ، والنَّصـب جريـاً على سَنَن المناسبة .

فأمّا نون ضمير جماعة (١٢٦)النساء في المغايبة ، والمخاطبة ، فلاحَظَّ للعوامل فيهـا ، ألا ترى أنَّك ترى أثرَ أنْ في : ﴿ أوْ يَعْفُوَ ﴾(١٢٧) في قوله تعالى : ﴿ إلاَّ أن يَعْفُونَ أوْ يَعْفُوَ ﴾(١٢٧) ولا أثر لها في : ﴿ يَعْفُونَ ﴾(١٢٧) فعلم إنَّ تلك النون ليست بمحل ، فتنبَّه لما فيه من الإعراب(١٢٨).

ونـــــونانِ للتأكيـــــد نـــــونٌ ثقيلـــــةٌ ونـــــون بتخفيـــــف أبـــــدر الغياهـــــب

بنـــو خمســـة مـــن غابـــر مـــع ثقيلـــة علـــى فتحـــة يـــاابن الكَمـــيّ (١٢٩) المحـــارب

كتنصـــر ســـعدى ، ثـــمَّ أتـــت ، ولمـــا أتـــى بـــهم ونـــون ، ثـــمَّ يـــاءُ لـــغائـــب

اِعلم أنَّ للتأكيد نونين : ثقيلة ، وخفيفة ، ومَدْخلهُما المضارع ، والأمر ، منها : يبنـى الفعـل على الفتح في الغائب ، والغائبة ، كـ : ينضُرَنَّ / وينصرَنَّ ، والمخاطب ، كـ : تنصرَنَّ ، والحكاية ، كـ : اِنْصرْنَ ، ٩و ونَنْصُرَنَّ .

بها حذفت خمسٌ منّ النون ، وهي ما حوي ذكرها في الباب على ما مرّ
مع الحذف واوٌ للضمير ، وياؤُهُ إذا لم تجيئنا [١٣٠]بعد فتح مصاحب
فإن جاءَتا ، فالحذفُ ليس ثابت وثانٍ بتحريك ، وذا غير واجب
كهَلْ يَخْرجَنْ اليوم ياقومُ اخبروا وهَلْ تَسْمَعَنَّ القولَ ياأخت ؟
وهل ترعُون القول ياشمل أخوتي وهَلْ تخشيَنَّ العَدْلَ ، ياهِنْدُ ؟

وبها يحذف ماكان سقوطُها علامة للجَزْم ، والنَّصْب ، وهي النونات التي ذكرناها في أوَّل هذا الباب مع حذف واو الضمير ، ويائه ، إذا لم يكن ماقبلها مفتوحاً ، ومع ثبوتهما ، إذا كانَ ماقبلهما مفتوحاً ، لكن مع تحريك الواو بالضمَّ ، والياء بالكسر ، هذا معنى قولنا : وثان بتحريك ، وقولنا : وذا غير واجب ، إشارة إلى أنَّ هذا التحريكَ عارضٌ . كالتحريك في نحو : رَمَتا ، فمثال الحذف ، نحو : هَلْ تَخرجَنَّ ؟ لجماعةِ الرجال بحذف الياء ، والنون ، و : هَلْ تَسْمَعَنَّ ؟ للواحدة المخاطبة ، بحذف الياء ، والنون ، ومثال الثبوت ، نحو : هَلْ ترعُونَّ ؟ لجماعةِ الرجال ، بحذف النون ، مع تحريك الواو بالضمَّ ، و : هَلْ تَخْشَينَّ ؟ للمخاطبةِ بحذفِ النون ، مع تحريك الياء بالكسر .

ترى الألف المجلوبَ عند اتّصالها يَفْعَلَنَّ ، فيما قيل ممَّا مرَّ

وبها عند اتَّصالها بها في آخره ضمير جماعة النساء ، تجلب ألف تقع بينها وبين ماقبلها ، كـ : ينصرنانَّ ، لجماعة النساء . وإنّما تجلب هرباً عن توالي النوناتِ الثلاث .

ترد بها واوٌ ، وياءٌ ، وقد غدا بها ألفٌ ، وياءٌ ، بلا ريب رائبِ
تقول : اِكسونَّ العبدَ ، ثم أسقينه ولاتخشين ابناي عَبْلا[١٣١] المناكبِ

وبها تُرَدُّ المدَّةُ المحذوفةُ ، إذا كانت المدَّة واواً ، أويَاءً ، نحو : اِكْسونَّ // واِسْقينَّ . وتُقلَبُ ياءً إذا كانت ألفاً ، ٩ظ نحو : اِخْشَينَّ .

وبالألفين النون تكسر ، إنْ أتَت وإلّا ، فعنها الفتح ليس بغارب

وتكسر النون الثقيلة ، إذا وقعت بعد الألفين ، أعني : ألف الضمير ، في نحو : تفعلانِ ، والألف المجلُوبة ، كما مرَّ ذكرها ، نحو : يَنْصرنانِّ ، وتنصرنانِّ . وبفتح ، إذا لم تقع بعدها . فتأمَّل فيما قرعنا به سمعك مِنَ النظائر غير مرَّة ، تلقَّ ماتروم من المنية، بعون مَنْ لهُ الطَّوْل والمُنَّة ، والحَوْلُ ، والمِنَّة .

وبعدها لم يأتِ نونٌ خفيفة لمعنى ، كبدر لاحَ بين الكواكبِ

والنون الخفيفة تخالف النون الثقيلة مرَّة ، وتوافقها[١٣٢] أخرى . أمَّا المخالفة ، ففي الوقوع بعد الألفين اللتينِ ذكرناهما آنفاً ، فأنّها لاتقع بعدهما لمعنى ، وهو اجتماع [١٣٣]الساكنين في غير الحدِّ ، وذلك لايجوز ، كما مرَّ مرَّة ، فتذكَّر .

وفيما عدا مابعد هاتين هذه كتلك ، وهذا الباب جَمُّ الغرائبِ
بنيت بعون الله قصراً مشيّدا لأهلِ النُّهى فوق النجوم الثواقبِ

وأمَّا الموافقة ، ففي الأحكام المذكورة

الباب السابع : في الأمْـــــر

أقـــــولُ ، ونظمـــــي ، كالنَّواضِـــر نـــاظر عَلَـــى إنَّـــه فَـــوْقَ الزَّواهِـــر زاهـــرُ

إذا شـــئت أمـــراً ، فابـــدأن مـــن مضـــارع تبـــان ، إذا أضـــحى ، كفـــاءِ تفـــاخرُ

كقاتِـــلْ بســـكين لصِـــحَّة آخـــر وياخـــال ذا القتـــــلى ، إذا اعْتَـــــلَّ آخـــــرُ

اِعلمْ أنَّ الأمرَ مشتقّ مِنَ المضارع < من > دون الماضي ، وطريـــق اشـــتقاقه أن تبتـــدأ بالألف لثاني منَ المضارع ، إذا كان الثاني مُتحرَّكاً ، كالعين في : يعْدُو ، < و > [١٣٤] الفـــاء فـــي : تَفَاخرَ ، وبتَسكّن الآخر إنْ كان الآخر[١٣٥] صحيحاً ، كـــ : عُدْ ، وقاتلْ ، بتسكين الـــدال ، والـــلام ، وبحذفه إنْ كان مُعْتلاً مع إبقاءِ ما قبله على حركته ، نحو : ذا المقتول[١٣٦] في يَـــدِ [١٣٧]) / ، بحـــذفِ الياء ، مع إبقاءِ الدَّال على حركتها ، وهي الكسرة . ١٠و

وبـــــعْ مـــع حَـــــذف ، ثُـــمَّ بيْعَـــا بـــــمَدَّة وقـــالَ بـــــحذفٍ فـــي بـــع الثـــوبَ أمـــر

ثم اِعلم أنَّ المدَّةَ التي هي فيما قبل الآخر ، تحذف عند سكون الآخر ، في نحو : بعْ ، وقُـــلْ ، وخِفْ ، لفواتِ شرطِ ثبوتِ المدَّة ، لأنَّ شرطَ ثبوتِها أنْ لايقع بعدَها ساكن غير مدغم ، لـــئلاَّ يجتمـــعُ ساكنان في غير الحدِّ على مانبَّهت عليه من قبلُ . وقد وقع ههُنا ، فتحذف المدَّة .

هٰذا إنْ كان الآخرُ ساكناً ، فأمَّا إذا كان مُتحرَّكاً ، فتقول تثبت تلك المدَّة عند تحرّك الآخر ، إذا كانت الحركةُ لازمةً لهُ ، نحو : بيعا ، وقُولاً ، وخَافَا ، وإلَّا ، فلا يثبت ، نحو : بع النُّوقَ ، وقُل الحقَّ ، وخف الله ، وإنَّما قلنا ، إنَّ الحركة لازمةٌ ، في نحو : بيعا ، وغير لازمة ، في نحو ، بِـــع النـــوق ؛لأنَّ الحركة اللازمة هي التي لايتغير من حالها البتَّة . والحركة في : بيعَا ، بهذه المشابهة < مـــن > دون الحركة في : بع النُّوق ، لأنَّك تقول مرَّة مع النّون ، بتحريك اللام ، وأخرى : بعْ ، بســـكونها ، وليس لك تسكين اللام[١٣٨] في: بيعا البتَّة

وســـــر بفـــــتح ، ثـــمَّ ضـــمّ ، وكســـــرة وبالفـــكِّ ، نحـــو : أســـرر بـــر بـــن عـــامر

هذا إذا لم يكن الآخر مُدْغماً ، وعين المضارع مضمومة ، فلك أن تحرّك الآخر بأيّ حركـــة شئت ، أو تفكّ الإدغام ، على مايقتضيه الباب ، نحو : سرَّ ، بالفتح ، وسرٌ ، بالكسر ، ونَسرُّ ، بالضمِّ ، وأسْرُرْ ، بالفكِّ ، مع ضمِّ العين في : يَسْرُر .

وفيمـــا سِـــوَاه جـــاءَ فـــتح ، وكســـرة علـــى أنّـــه ياصـــاح ، بالفـــكِّ دابـــر

كـــــفر واقـــرر، ثُـــمَّ فـــر بكســـرة بـــلا ضـــمَّة ، والفـــرق أبـــين ظـــاهر

فإن لَمْ يَكن عينُ المضارع مضموماً[١٣٩] ، فلك الفَكّ ، والتحريك ، بالفتح ، والكسر ، نحـــو : إفررْ ، بالفكّ مع كَسْر العين [١٤٠]. لأن مقتضى بابه هو الكسر ، كما أنَّ مقتضى البـــاب فـــي نحـــو : أسررهم ، هو الضمّ ، وفرَّ ، بالفتح ، وفرٌ ، بالكسر .

فأمّا الضمُّ ، فلا سبيل اليه ههنا ، لأنَّ الضمَّة في اللام إنَّما تحقّق ، إذا // كانت عينُ المضارع ١٠ظ

مضمومة للإتباع . وهنا ضمَّة العين متحقّقة ، بخلاف نحو : سُرٌ ، لأن ضمَّة اللام ثمَّـــت[١٤١] العين متحقّقة هُناك ، فلا يلزم من تحقق ضمَّة اللام ثمّت تحقق ضمة اللام هنا.

تضـــم للاهـــو ، ثـــم تفـــتحُ عنـــدها وفـــي نحـــو : رُددِّ القَـــوْمَ إنِّـــكَ كاسِـــرُ

ثُمَّ اِعلمْ أنَّهم قد لزموا الضمّ عند ضمير الغائب ، والفتح عند ضمير الغائبة ، فقالوا : رُدُّهُ ، بالضَّمِّ ، ورُدَّها ، بالفتح ؛ لأنَّ الهاء حرف خفيٌّ ، فلا تعتد حاجزاً ، فصار كأنَّ الدال قد ولي الواو[١٤٢]في الأوّل ، والألف في الثاني ، فلذا لزموا الضمَّ في الأوَّل ، كما في رُدَّ . والفتح في الثاني ، كما في : رُدَّ : ثُمَّ لزمُوا فيه الكسر عند ساكن يعقبه ، فقالوا : رُدِّ ألقومَ ، قال الشاعر[١٤٣] < الوافر >

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ ، وَلَا كِلَابَا[١٤٤]

وقال[١٤٥] : < الكامل >

ذُمَّ ٱلمَنَازِل بعدَ مَنْزِلَةِ ٱللِّوَى وَٱلعَيْشَ بَعْدَ أولئكَ الأيَّامِ [١٤٦]

وإنْ كان ثاني المضارع ساكناً فجيئُوا[١٤٧] بهمز ، وهو بالضمِّ زائر

إذا مسَّ عيناً لمضارع ضمّة كقولك : إذكرني ، فإني لذاكر

وإلّا ، فإنَّ الهمز تأتي بكسرة كاضرب ، وامنع ياسعيدُ ، المفاخر

هذا إذا كان ثاني المضارع مُتَحرِّكاً ، فأمَّا إذا كان ساكناً ، كضاد يَضْرِب ، فعليك أن تأتي بهمزة وَصْلٍ مضمومة في باب : يَفْعُل مضموم العين ، نحو : اِدْكُرْ ، ومكسورة في جميع مابقي من الأبواب سوى باب الأفعال ، كاضْرِبْ ، وامْنَعْ ، وانْصَرِفْ في : يَضْرِب ، ويَمْنَعْ ، ويَنْصَرِف .

وفي باب أفعال يردون همزة لقطع ، كأكرم ياسعي مَنْ يؤازر

وأمَّا في باب الأفعال ، فيردُّونَ همزتَه ُالمحذوفة التي يقال لها :همزة القطع ، ويبدؤون[١٤٨] بها ، نحو : أكرَمَ في : يَكْرِمُ ، والأصل فيه : يُؤكْرِمُ ، والعلّة في حذف هذه الهمزة ما سبقَ ذِكرها في الباب الأوَّل / ، فتنبَّه ، وقد وردَ الاستعمال في بعض المواضع على الاصل ، والقياس ١١و

المطَّرد ، كقوله < مشطور الرَّجز > *فَإنَّهُ أهْلٌ لِأنْ يُؤكْرَمَا *[١٤٩]

وقدْ مَرَّ أحكام الأواخر مَرَّة فقيسوا على مامرَّ ، والله ناصر

وأحكام الأواخِر في الصحة ، والإعتلال ، وفي كونها مدغمة عند سكون ثاني المضارع ، كأحكام الأواخِر عند تحرّكه ، فإنَّك تقول : اِدْكُرْ ، < و > اضربْ ، < و > اِكرِمْ ، بتسكين الآخر ، واغْدُ ، وأدِّ ، واخْشَ ، <و> اِهْدِ ، بحذفها ، مع الإبقاء على مامَرَّ ذكره ، واحمرَّ ، واحمرِّ، وأحْمَرْ ، بالفتح ، والكسر ، والفكّ عوَّل عليه بلا مِرْيَة ، ولاشك .

ويومر مع لامٍ ، إذا كان غائباً كقولك : يا سلمى ، لتخرجْ تماضر

كذاك لأضربهُ ، وانْصُرْ هكذا وباللام أيضاً في لينصرا ظاهر

ولا يؤمر بما ذكرنا من الأمثلة ، إلَّا المخاطب الفاعل ، فأمَّا الغائب الفاعل ، والغائب المفعول ، والمتكلِّم الفاعل ، والمتكلِّم المفعول ، والمخاطب المفعول ، فيؤمر كلّ منها باللَّام ، فتقول في الأوَّلّ : لِتخرجْ ، ليخرجَا ، ليخرجوا ، لتخرج ، لتخرجا ، لتخرجنَّ ، وفي الثاني : ليمنع ، ليمنعا ، ليمنعوا ، لتمنع ، لتمنَعا ، لتمنعُوا ، وفي الثالث : لِأضْرِبْ زيْداً ، ولنَضربْ بَكْراً ، وفي الرابع : لأنصر أنا ، ولِننصرُ نَحْنُ ، وفي الخامس : لِتنصر ، لِتنصُرا ، لِتنصروا ، لِتنصُري ، لِتنْصَرَا ، لتصرن .

وتصبح[١٥٠] هذي[١٥١] اللام مكسورة إذا بدأت ، وقد مرَّت لهذا نظائرُ

وهذه اللام إذا بدأت بها تكون مكسورة ، لما رأيت كسرة اللام[١٥٢] في : لتخرج إلى آخره :

وإن بـدؤوا [١٥٣] بـالواو ، أو ثُـمَّ كسـرُها يجـوز كـذا التسـكين يـامن يظـاهرُ

أهـذي معـانٍ أم شـموس طـالع؟ أهـذي غـوان أمْ بـدورٌ زواهِـرُ ؟

وإن أدخل عليها الواو ، والفاء ، فحينئذ ، يجوز الأمران : الكسر ، والتسكين ، إلَّا أنَّ الأفصح هو الكسر ، مع ثُمَّ ، والتَّسْكين مع الواو ، والفاء .

الباب الثامن //: في أحكـام الهمـزة ١١ظ

لـو قِيـلَ : هَـلْ جـاءَ حـذفُ ابـن فـلا تقـولَنَّ : لـم تحـذفْ ، ومـا ، ولَـنْ

فأحـذف جـا لتخفيـف ، كلـم يسلـوا فاسـمع مقـالي ، واحفِـظ ياأخـا الفِطَـنْ

اِعلمْ أنَّ الهمزة حرفٌ صحيحٌ ، كالعين ، والحاء ، إلَّا أنَّها للتخفيف تحذف تارةً ،وتبدَلُ أخرى . أمّا الحذفُ ، فنحو : يسال في : يسأل ، حذفت الهمزة المتحرّكة، فنقلت حركتها إلـى ماقبلهـا،وهو السين ، ولتحرّك السين في : يَسْأل[١٥٤] ،استغني عن همزة الوصل في الأمر، فقيل: سَلْ ،وعليه قولـه تعالى وتقدَّس﴿< سَلْ > [١٥٥] بَنِي إسْرَائِيلَ ﴾[١٥٦].

والهمزتـان ، إذا أولاهمـا فتحـت كـآدَم ، فـأجْعَلَنَ فـي السـرِّ والعَلَـنِ

أخـراهما ألـفاً إذا كُسِـرَت فتـلك قـد أصـبحت يـاو أن تكـن

ضـمت ، فتلـك غـدت واو كـان مـع ايسـر واوثـر أيـادِ الجـودِ والمنَـنِ

وأمَّا الإبدال ، فالهمزة الساكنة ، إذا كانت غيرُ طرفٍ ، وهي بعد همزة أخرى متحرّكة تبـدل مدَّةً مناسبة لحركة الهمزة المتحرّكة ، كآدم ، وأيسر ، وأوثر ، بهمزة وألف في الأوّل ، وبهمزة ويـاء في الثاني ، وبهمزة وواو في الثالث ، في : آدَم ، وأيسر ، وأوتر ، بهمزة ساكنة بعد أخرى مفتوحـة في الأوّل ، ومكسورة في الثاني ، ومضمومة في الثالث .

أمـا كلـوا ، وخـذوا ، ياصـاح ، ثُـمَّ مـروا فإنّهـا عـدلت عـن ذلـك السَّـنَنِ

وقد شدَّ مِمّا ذكرنا كلمات ، وهي : كُلْ ، وخُذْ ، ومُرْ ، والقياس اوكـل < و > أوخـذ ، <و> أومر ، كـ : أوثر .

والرأس،والـذِيْب،ثم السُّـوْل قـد قونـت بمـا ذكرنـا ، كـذا الإبـدال فـي قـرن

هذا إذا كانت الهمزة بعد همزة أخرى متحرِّكة ، أمَّا إذا لم تكن بعد أخرى ، فهي أيضاً تبـدل مدَّة مناسبة بحركة ماقبلها ، كـ : رأس بالألف ، وذِيْب ، بالياء ، وسُوْلٍ ، بواو ، وفي : رَأس / ذِئْب ، وسُؤْلٍ بهمزة ساكنة ،١٢و

وماقبلها مفتوح في الأوّل ، ومكسور في الثاني ، ومضموم في الثالث .

وهمزة الوصـل إن كانـت ابتـدأت بهـا تـأتي وإلا فـاحـفـظـه واسـتـبـن

تقـول : أنصـر بـلا اسـقاط همزتـه وأنصـر حـذف كـذا الإدراج بـاذنِ

واعلمْ أنَّ همزةَ الوصل تثبتُ ، إذا ابتدأت ، نحو : اِنْصر ، وإلَّا ، فلا تثبت ، نحو : وانْصرْ ، ويارجل انصر ، ولمجيئها مَرَّةً ، وذهابها [١٥٧] وأخرى ، صار وجودُها ، كعدمها في علامتي المبنـي

للفاعل ، والمبني للمجهول ، وهمزة الوصل في المبني للمفعول تتبع المضموم في الضَّمَّة ، كما تقول : أحْتُقِرَ بالهمزة المضمومة .

وانها وجدت في العشر من كلم النثر اظهرها ، والنَّظْم لم يبن

وهمزة الوصل لم توجد[١٥٨] في الأسامي ، إلَّا في عَشْر كلماتٍ ، وفي مصادر غير الثلاثي مصادر أفعل ، فإنّ الهمزة في باب أفعل همزة قطع ، لاوصل .

أمَّا الكلمات ، فهي : ٱسم ، وٱسْت ، وٱبْن بْنه ، وٱبنْم ، وٱثنان ، وٱثنتان ، وٱمْرُؤ[١٥٩] ، وٱمْرَأة ، وٱيم الله .

وفي مصادر ماكان همزته مكسورة ، فٱحْفَظْن قولي ، ولاتهن

أهذه قطعة أمْ روضة أنُفٌ[١٦١] أم غادة أضحت كالرُّوح للبَدَن

أم وردة تثرثت أصداغها والعَنْدَلِيْب يقاسيها على الفَنَنَ[١٦١]

أمَّا المصادرُ ، فمصادر ماكانت همزته مكسورة عند الإبتداء بهَا ، كانْصراف ، وٱجْتِهاد ، واستنباط . اِعلمْ ، وستقفُ على البواقي في الباب الثاني عشر ، بعون الخالق الرازق الباقي ، وحفظ المليك القادر الخلّاق .

الباب التاسع : في أحكام الهمزة في الخَطَّ // ١٢ظ

ياصاح همزة أفكل أو أبلم أو أثمد كتبت مع الألف أعلم

الهمزة إذا كانت صدر الكلمة تكتب ألفاً ثاني حركة تحرَّكت ، نحو : أفكل[١٦٢] ، وأبلم ، وأثمد.

وكذاك في سألوا كتابة همزة معها وفي راس كذا فتفهم

وإن كانت غير صدر ، ولاطرف ، وهي متحركة مع الفتح ، أو ساكنة ، وما قبلها مفتوح يكتب ألفاً أيضاً ، نحو : سأل ، ورأس ، لأنفتاحها .

وكتابي بالواو في لوموا كذا في مؤمن أيضاً فسلّم تسلم

وإن كانت مضمومة ، أو كانت ساكنة ، ماقبلها مضموم تكتب بالواو ، نحو : لُؤْم ، ومُؤمن ، لأنضمامها ، وانضمام ماقبلها .

هذا وفي سئموا وظئر اكتبها باليا ، فٱفهم ماأقول ، وفهِّم

وإن كانت مكسورةً ، أو كان ماقبلها مكسوراً ، وهي ساكنة تكتب بالياء ، نحو :سَئِم ، وظِئْر ؛ لأنكسارها ، وٱنكسار ماقبلها .

لو سكنوا ماقبل فأنَّك ، وهي في طرفٍ ، فليس لها من الصور أفهم

وإذا وقعت ظرفاً ، فأن كان ماقبلها ساكناً ، فلاحظ لها من الصورة في الخطّ ، نحو جِزْء[١٦٣]، وعبْء ، تقول : هذا الجِزّءُ، و : رأيْتُ الجِزْءَ ، و : نَظَرْتُ في الجُزْءِ .

وإذا أضفت إلى الضمير ، فحكمها جار على الحركات

فإن ٱتصلت بمضمرٍ كُتبت ألفاً إن ٱنفتحتْ ، وواواً إن انْضَمَتْ ، وياءً إن ٱنكسَرَتْ ، نحو : قرأتُ جزْأك [١٦٤] ، وهذا جزؤُك[١٦٥]، ونظرت في جزئِك .

ولدى تحرّكَ ذاك تلك جرت على مايقتضي حركاته ، فتعلم

هذي لآلٍ نظمت لخريدة سحارةٍ حسبي القلوب بمعصم

هذا إذا كانَّما قبلها ساكناً ، أمَّا إذا كان متحرِّكاً ، فهي تكتب ألفاً ، إنْ ٱنفتح ماقبلها ، وواواً إن ٱنضمَّ ، ويَاءً إن أنكسر ، نحو : سَبَأ[١٦٦] ، و : وضُؤَ[١٦٧]، و : فتِئَ.

الباب العاشر: في الحَذْفِ والأبدال/١٣و

نظمت لكم بألفاظ عذاب كلاماً مثل أيام الشباب

وزنت طلى الكواعب من معانٍ ولازين العقول طلى الكعاب

عليك بحذف واو بين ياء وما بالكسر قدر صحاب

كذا بالحذف إن ت بين ياء وكسر ياأخي ، بلا ٱظطراب

كلمْ يعدوا ، ولم يرثوه مالاً ولم يطؤوا[١٦٨] ولايهون مآب

إعْلم < أنَّ >[١٦٩]واو المثال يحذف من كل مضارع انكسرت عينه ، أو كانت عينه في تقدير الكسرة ، فأمَّا مَن ٱنكسرت عينُهُ ، فجميع ما في بابي فعل : يفعل ، وفعل : يفعل ، كـ : يعد ، و : يرد ، وكان الأصلُ فيهما : يُوعِد ، ويورد ، على وزن يَضْرب .

وأمَّا مايكون عينه في تقدير الكسرة ، فمنه ماوقع في باب فَعَلَ : يَفْعِلُ ، بفتح العين في الماضي ، وكسرها في المضارع ، كـ : يهب ، ويدع ، ويضع . والأصل : يوهب [١٧٠] ، ويودع[١٧١]، ويوضع[١٧٢] ، على وزن : يَعِد ، إلا أنَّهُمْ نقلوها إلى : مَنَعَ ، لوجود حرف الحلق < فيها > [١٧٣] ، لاختصاص عين الباب ، أو لامه بحرف من حروف الحلق ، وهي : الهمزة ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء ، نحو : سَأَلَ ، وسَلَا ، وذَهَبَ ، وبَذَهَ ، < و >[١٧٤] شَعَرَ ، وشَرَعَ ، و سَحَبَ ، و سَبَحَ ، وتَعَبَ ، وتبَعَ ، وبَخَسَ ، وسَبَخَ ، ومنه ماوقع في باب فعل : يفعل ، بكسر ٱلعين في الماضي ، وفتحها في المضارع ، والأصل فيه : فَعِلَ : يَفْعِل ، بكسر العين فيهما ، كـ : يطأ ويضع ، ويَسَع ، وإنَّما حذفت واو المثال ، فيما ذكرنا من المواضع ، للزوم تضاعف النقل عند ثبوتها من ياءٍ ، وكسرة، وهو ٱجتماع ٱلضمِّ، والكسرة يميناً ، وشمالاً ، فإن قلت : فَلِمَ حذفوا الواو من نحو : تعِدُ ، و أعِد ، ونَعِد ؟ وماذكرت منْ لُزوم // ١٣ظ التَّضاعفِ ليس بمحقَّق : قلت : ربَّما[١٧٥] حذفوها طلباً للتَّشاكل ، كما حذفوا الهمزة من نحو : يَكْرِمُ ، وَنُكْرِمُ ، وقد سبق ذكره من قبل ، فلا تعيده .

وإن تك ، نحو : يوجل ، أو كيومئ فحّل الحذف صارا لي انقضاب

أمَّا إذا لم تكن تلك الواو بين ياء ، وكسرة ظاهرة ، أو مقدَّرة ، نحو : يوجل ، بفتح العين ، ويوشك ، بضمِّها ، ويومِئ ، بهمزةٍ حاجزة بين < الياء >[١٧٦] والواو ؛ لأن الأصل فيه : يُؤْمي ، فلا تحذف لزوال العلَّة .

وأما : وَلِهت[١٧٧] المرأة ، وتَوْله ، وتلِه[١٧٨] ، وهما لغتان مختلفتان ، مَنْ قالَ قوله، بإثبات الواو جعل فتحة العين أصلية ، ومَنْ قال : تَلِه ، بحذفها ، قدّر كسرة العين .

وفي باب افتعال لا بريب تصير الواو تاءً ، كاتّهاب

وحكـــم اليـــا فـــي ذا الحكـــم جـــــار علـــى ذا ، فٱســـكنوا نهـــج الصَّـــــواب

اِعلم أنَّ الواو ، والياء غير البدل عن ٱلهمزة ، إذا وقعت فاءً في باب الافتعال ثانية تاؤه تبـدل تاء ، كـ :اِتَّهَبَ ، وٱتَّسَرَ ، والأصل : أوْ تَّهَبَ ، وايْتَسَرَ ، وإن كانتا بَدلين عن الهمزة ، < ف >[١٧٩] لاتُبدلا[١٨٠] تاءً ، نحو : أو تمن على كذا ، بالواو ، وٱبتلي ، بالياء ، في أؤتمن ، الهمزة ساكنة بعد أخرى مضمومة ، وايتلي ، بهمزة ساكنة بعد أخرى مكسورة .

تصـــير الـــواو يـــاءً بعـــد همـــــزٍ وفـــي ألـــف أقـــول كـــذا جـــــواب

وذلـــك نحـــو : أوقـــظ مـــن مـــــنام وهـــذا نحـــو قوتـــل فـــي الحـــــراب

الياء الساكنة ، إذا وقعت بعد ضمّ ، وهي مشددة تبدل واواً ، نحو : أوقظ ، وموقف ، والأصل : أيقظ ، ومُيقن ، بالياء ، فإن كانت مشددة لاتبدل ، كـ : مُيّل ، وسيَل .

وأعلم أنَّ الألف إذا وقعت / بعد الضمّ ، تتبع ما قبلها ، نحو : قُوتِل ، كما تتبعه ، إذا وقعـت بعد الكسر ، ١٤و

نحو : ضيراب ، ومُفيتيح ، ومفاتح ، فافهم وتنبّه .

وتضـــحى الـــواو يـــاءً بعـــد كســـر كميعـــاد وأيهـــم فـــي الحســـاب

الواو الساكنة ، إذا وقعت [بعد][١٨١] كسرة ، وهي غير مشدَّدة ، تبدل ياءً ، كـ : ميعـاد ، وأيْهمَ في الحساب ، والأصل فيهما : مِوعَاد ، وأوْهم ، وإنْ كانت مشددة ، <فـ> لا تبـدل ، كـ : اجلوَّاذِ ، في مصدر اجلوّذ .

وإن الـــواو فـــي أدلـــي ، وطـــيّ عـــدت يـــاءً ،فـــي الـــدنيا مصـــاب

وفـــي الأيـــام أيضـــا ، والعصـــي كـــذلك ، وفـــي قيـــام والثيـــاب

الواو إذا وقعت طرفاً من ٱسم في موضع يُضَمَّ ماقبلها ، تُبَدلُ يَاءً ،مكسوراً ماقبلهـا ، كـ : أولي ، والنَّداني ، إلَّا كلمةً ، : هو ، وهي ، إذا سكنت قبل ياءٍ في كلمةٍ ، أو فيما هو في حكم الكلمـة تُبدل ياءً ، وتُدْغَم التاءُ في الياء ، كـ : طيّ ، ومَرْميّ ، والأصل : طوِي ، ومرْمُوْي ، وكـ: مُسْلِميّ ، في إضافة : مُسلِمون إلى <ياء>[١٨٢] المتكلّم ، والأصل : مُسْلمُوي .

وربَّما أبدلت الياء واواً ، في النّدرة ، كـ : ضَيّ : ضَوّ، وهي إذا وقعت لاماً فـي : الفعلـى مؤنث الأفعل ، تبدل ياءً ، كالدنيا ، والعليا ، وهما من دنوت ، وعلـوت ، وهـي إذا وقعـت ظرفـاً مكسوراً ماقبلها تبدل ياءً ، كالصابي ، ودعي ، وهي إذا وقعت في غير صيغة أفعل خارج الإعـلام ، إذا سكنت قبلها ياءً غير بدل عن آخر ، ولا للتصغير بدل ياءً ، كـ : سَيِّد ، وأيَّام ، في سَيْود ، وأيوام ، وإذا كانت الياء للتصغير ننظر[١٨٣] إذا كانت الواو طرفاً ، تبدل ياءً ، كـ : دلية في تصغير دَلْـوٍ ، وإن كانت غير طرفٍ ، فكذلك تبدل ياءً ، كَجُدَيْل في تصغير جدول ، لكن هذا الإبْدال من الإبـدالات الجائزة // وذلك من الواجبات ، فأعلم . وهي إذا وقعت لاماً في فُعُول جمع تبـدل يـاءً مـع المـدَّة ١٤ظ

مشدّدة مكسوراً ماقبلها ، كـ : عصي ، في عصُوّ في جمع عَصَا ، ودُلِيّ في دُلُوّ في جمع دَلْو ، إلا فيما لا ٱعتداد به ، كـ : النَّحْي ، والنَّحْو ، وهي إذا وقعت عيناً بين كسرة [١٨٤] قبلهـا ، وألـفٌ زائدةٌ بعدها في مصدر فعل عينُه بينَ كسرة ألفُ ، أو في جمع مفرده [١٨٥] ساكن العين صحيح اللَّـام يبدَل ياءً ، كـ : قِيام ، وثِياب .

فإنْ زالتْ واحدةٌ مِنَ الشرائط ، لا تُبَدَلُ الواو ياءً ؛ لزوال كون عين الفعل ألفاً ، في نحو : لاوذ : لِوَاذ ، أو لزوال سكون عين المفرد ، نحو : طِوال في جمع طَوِيْل ، وقوله[١٨٦] < الطويل>

* فإنَّ أعِزَّاءَ [١٨٧] الرِّجالِ طِيالُها *ليس بالإعراب .

فاعرف ، وفي طرفٍ غَدَت ألفا ، كياء وذلك كالعَصا لا بارتياب

وهي إذا وقعت طرفاً مفتوحاً ما قبلها تبدل ألفاً ، كـ : العَصَا ، كما أنَّ الياء إذا وقعت طَرَفاً مفتوحاً ما قبلها ، كـ : الرَّحَى[١٨٨] ، وإلى هذا وقعت الإشارة بقولنا : كياءٍ ، فافهمْ .

غَدت ألفٌ لا حرف همزة إن أتت في فاعل ياذا أكْتتاب

الألف ، إذا كانت عيناً في فعل ، أُبدلت همزة ، إذا وقعت في وزن فاعل ، كـ : قايل ، وبايع.

فأمَّا إذا كانت الواو ، والياء عيناً في ذلك ، فلا تبدل همزة ، إذا وقعت فيما ذكرنا ، كـ : يحاور ، وصائد ، بالواو ، في الأوَّل ، والياء في الثاني من : عَوِر ، وصَيِدَ .

وإن حلّت بعين ، أو بلام تراها أصبحت بدلاً ، كناب

أينما وقعت عيناً ، أو لاماً تكون[١٨٩] بدلاً عن ياء ، أو واو ، كـ : ناب ، وباب ، و الرحى ، والعصا ، وباعَ ، وقالَ ، ورَمَي ، ودَعَا .

وبعد اليا للتحقير صبحي عدت ياءً براقد ثمّ باب

خذوا منَّي جواهر بَحْر غفل ووَبْلُ الفَضْل لا وَبْلُ السحاب

وهي بعد ياء التحقير تبدل ياء ، كـ:غزال : ، وغزيّل ، وكتاب ، وكتيب .

الباب الحادي عشر: في إبدال تاء الافتعال/ ١٥و

تعلم أنَّ تاء الافتعال إذا فاء أتتك مع اتِّصال

بصاد ، أو بضاد ، أو بطاءٍ كذا بالظاء ، فليحفظ مقالي

غدت طاءً ، وهذا ، كاصطبار أيا من خصّ بالهمم العوالي [١٩٠]

اِعلم أنَّ تاء الإفتعال تبدل طاءً ، إذا كانت الفاء صاداً ، أو ضاداً ، أو طاء ، أو ظاءً ، وهذه الأربعة تسمَّى حروف الإطباق ، لأنَّك تجعل لسانك بهذه الحروف مطبقاً للحنك ، نحو : اِصْطبر ، واظْطَرَبَ ، واطّلعَ ، واظّلم ، يا مَنْ بذكاء فطنته اصْطرَمْ .

فأمّا إن أتتك مع أتَّصال بزاء ، أو بدال ، أو بدال

تصير التاء دالاً ، كأزدحام وما بقيت ستعرف من مثال

وإذا كانت الفاء زايا ، أو ذالاً تبدل التاء دالاً [١٩١] ، نحو : إزْدَجَرَ ، وأدَّرَعَ ، وأدَّكَرَ.[١٩٢]

وإن تك خليت فا بثاء ، فقل بالثا تاء الإفتعال

فقل بالتاء أيضاً تاء فاءٍ فكل جائز ياذا المعالي[١٩٣]

وذلـــــك كالثـــــاد ، وأتـــــار ، وهـــــذا البـــــاب أصـــــفى مـــــن زلال

وأطيـــــب منمعانقـــــة عـــــذارى طوالـــــع ، كالشـــــموس مـــــن الحجـــــال

فإذا كانت الفاء تاءً ، تبدل ألفاء[١٩٤] ثاءً ، كـ : أثّار ، بالتاء ، وتبدل التاء ثاءً ، ايضاً ، كـ : أثّار ، بالثاء ، ومن العربَ من ترجح الحروف الاصول ، فتقول : إصّبرْ ، وأضّربَ ، وأظّلمَ ، وأزّجَر ، وأدّكرَ ، وأثّار ، بالحروف الأصول لا غير .

الباب الثاني عَشَر :في هَيْئَـــات المَصَـــادر

إن المصـــــادر لا مـــــع الحســـــبان مـــن غيـــر مـــا قـــدم ضـــم فيـــه الثـــان

جـــاءَت ، كضـــرب ، ثـــم أن يـــك لازمـــاً جـــاءت [١٩٥] علـــى فعـــل بـــلا حســـبان

وعلـــى فعـــول ، كـــالعقود وماعـــدا مضـــموم عـــين أيَّمـــا الـــثقلان

فعلـــى فعالـــة منـــه جـــاء مصـــادرٌ ككرامـــة يامعشـــر الأخـــوان

اِعلم أنّ الغالبَ على مصدر مفتوح العين ، إذا كان متعدياً ، فَعْل // ، بفتح الفـاء ، وسـكون العين ،١٥ظ كالضَرْب .

وإنَّ الغالب على مصدر مكسور العين ، إذا كان كذلك[١٩٦] ، فكذلك ، كالحَمْد ، وعلى مصـدر هذا – أعني : مكسور العين – إذا كانَ لازماً ، فعلى فعلٌ ، بتحريك العين ، كـ : تعـب تعبـاً . وإنْ كان متعدياً ، فعلى فعْل ، بتسكينها .

وقد يجيء على العكس ، نحو : عَمَلَ [١٩٧] عَمَلاً ، وجَرَدَ جَرْداً ، وحَمي حَمياً ، ، وإن كـان لازماً ، فعلى ، فَعُوْل . وقد يجيء على العكس ، نحو : عَدُو[١٩٨] الفرسُ عَدْواً ، وسَرو[١٩٩] سُرواً.

وقَدْ يجتمعان الواحد ، نحو : جَحِدَ جُحُوداً ، وسَكَتَ سَكْتاً ، وسُكُتاً ، هذا في مفتـوح العـين . فأمّا في مكسور العين ، فكنحو[٢٠٠]حذره حذراً ، وحميت مضموم العين ، فأمّا إذا كان فيه ، فالغالـب على المصادر فَعالة ، كـ : كَرامَة[٢٠١]

إن المصـــــــادر مـــــن ذوات زوائـــد وذوات أربعـــة مـــع التبيـــان

أكـــرام حمـــر ، ثـــم تكـــريم الفـــتى وتكـــرم ، وتحـــادث الخلَّـــاتِ

وعقابـــه ، ثـــم انصـــراف واجهتهـــا دكـــم ، كـــذا اعشيشـــاب أرض فـــلان

ولقـــد استصـــواب رأي محمّـــد ودنـــا لكـــل أجـــلواده يـــاران

وكـــذار احمـــرار الخـــد واحـــميراره هـــذا ودحـــرجة أيـــا أخـــوانَ

وتبختـــر ولـــقد دنـــا اتـــليبايـــه وكـــذلك احتمامـــها مـــن دان

هـــذي قـــوافٍ أم جـــواهـــر رصّعـــت الوشـــاح رزان

دعجـــاء عارضـــها يحاكـــي ورد فـــي محضـــرة الأغصـــان

هذا في الثلاثي المجرَّد ، وأمَّا في غيره ، فالمصادر مضبوطة ، فمصدر أفعل : إفعال ، كـ : إكْرام ، ويجيء ، على : فَعَال ، كـ : أعْطَى عَطَاء ، وعليه قول الشاعر[٢٠٢]: < الوَافِر >

أكْفُـــــرا بَعْـــــدَ رَدَّ المَـــــوتِ عَنِّـــــي وَبَعْـــدَ عَطائـــك المِئـــة الرَّتَاعـــا[٢٠٣]

يريد : بعد عطائك ، وكذلك لما أضافها إلى الفاعل ترك المفعول / ، وهو : المِئة ، منصوباً . ١٦و

هذا إذا كان في غير الأجْوف ، وأمّا في الأجْوف ، فإفَالة ، كـ : إقامة ، وقد يجيء بغير التاء ، كقوله تعالى﴿ وَإقَام الصَّلاة ﴾[٢٠٤] ، ومصدر فعَّل : تفعِيل ، كـ : تَكريْم ، ويجيء علـى : تفعِلـة أيضاً ، كـ : تَهنِئة ، وتربْية ، وعلى غالبه على ما آخره همزة ، أو حرف علة ، وعلى : فعَال ، كـ : كَلام ، و كِذَّاب ، كقوله تعالى: ﴿ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنا كذَّاباً ﴾[٢٠٥] وعلى : فَعَال ، كـ : سراح ، أو فـي التنزيل : ﴿ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيْلاً ﴾ [٢٠٦]

مصدر تَفَعَّلَ : تَفَعَّل ، كتكرُّم ، ويجيء على : تفْعَال [٢٠٧] أيضاً ، كتملاق ، وعليه < قوله >: < الطويل > :

ثلاثـــــةٌ أحْبـــــابٍ ، فحُـــــبَّ عِلاقـــــةٌ وَحَـــبٌّ تِمـــلاقٍ، وحُـــبٌّ هُـــوَ القتـــل [٢٠٨]

ومصدر تَفاعلَ : تفاعل : كـ : تجارب ، وتذهبُ ضمَّةُ العين من التفاعل فـي المضـاعف ، للإدغام ، نحو : تحابَّ تَحابّاً ، ومصدر فاعل : فِعال ، كعِقاب ، ويجيء على : فيعال أيضاً ، كـ : قينال ، ومفاعلة ، كمقاتلة ، ومصدر أنفعل : انفعال ، كآنصراف ، ومصدر افْتعل : افتعال ، كآجْتهـاد ، ومصدر آفْعَوْعَلَ : افْعيْعال ، كـ : اعْشيْشان ، ومصدر استفعل في غير الأجوف آسـتِفْعال ، وفـي الأجوف استفالة ، كآستِجابَة ، والأصل : إسْتَجْوبَ أسْتجْوَاباً ، كالصحيح ، إلَّا أنَّ الواو سكِّنَتْ ، ونُقْلتْ حركتها إلى ماقبلها ، صارت ألفاً ، فحُذِفَتْ لآجتماع آلسَّاكنين ، ثُمَّ عُوِّضَـتْ منهـا الهـاء ، فصـار استجابة.

وربَّما جاءَ على الأصل في باب الغفعـال ، كـ : أرْوَحَ اللَّحْـمُ إرْوَاحـاً ، وعليـه قـول الشاعر[٢٠٩]< الطويل >

صَـــدَدْتِ ، فأطْوَلْـــتِ الصُّـــدُودَ وقلَّمـــا وِصَـــالٌ علـــى طُـــول آلصُّـــدُودِ يَـــدُومُ

ومصدر افعوّل افعوّال ، كـ : اجلواذ ، أبدلت الواو ياءً في افعيعال ، كـ : أغشيشان ، ولـم تبدل في مصدر افعول ؛ لتحقّق الشرائط هناك ، وعدم // تحققها خنا ، وقد نبهناك عليها مـن قبـلُ ، فتنبَّه . ١٦ظ

ومصدري افعل ، وافعال افعالٌ ، وافعيلال ، كآحمرار ، واحميـرار . هـذه مصـادر ذوات الزوائد الثلاثي المجرَّد .

فأمَّا مصادرُ الرباعي ، ومتشعباته ، فهي أيضاً مضبوطة ، ومصدر فَعْلَـلَ . فَعْلَلـةٌ ، كـ : دَحْرَجَة ، وتجيء على : فِعْلال أيضاً ، كـ : دِحْرَاج ، وعلى هذا ما ألحقَ به ، نحو : جلببَ جلببة ، وجلباباً ، وحَوْقَلَ حَوْقَلة ، وحِيْقالاً ، وعليه قوله[٢١٠] < مشطور الرجز >

* وَيَعْدَ حِيقالِ آلرِّجَال آلمَوْت *

والملحق بباب دَحْرَجَ يكون بتكرار اللام ، نحو : : جلببَ ، وبالواو بعد الفاء ، نحو : حَوْقَلَ ، أو بعد العين ، نحو : دَهْوَرَ ، وبالياء بعد الفاء نحو : بَيْطَرَ ، أو عد العين ، نحـو : شَـرْيَفَ [٢١١] ، وبالألف بعد اللام الأولى ، نحو : سَلْقَى ، ومصدر تَفَعْلَلَ : تَفعْلُلَ ، كـ : تَبَخْتُرَ ، وعلى هذا ما ألحـق به ، نحو : تَفَيْهَقَ تَفَيْهُقاً ، والملحق بهذا الباب يكون بالياء بعد الفاء ، نحو : تَفَيْهق [٢١٢]، أو بـالواو ،

نحو : تَجَوْرَبَ ، وبالواو بعد العين ، نحو : تَقَعْوَسَ ، وبالميم قبل الفاء ، نحو : تَمَنْدَلَ ، ومصدر أفعلل أفعلال ، كـ : اتليباب ، ومصدر آفعنلل افعنلالٌ ، كـ : احرنجام ، و [على][٢١٣] هذا ما ٱلحق بـه ، نحو : اسْحَنْكَكَ[٢١٤] الليل اسحنكاكا ، والملحق بهذا بتكرير اللام ، نحو اسحنكك ، وبالألف بعد اللام الاولى ، نحو : اِسْلَنْقَى على قفاه ؛ أيْ : سَقَطَ .

فَصْـل :

اِعلم أنَّ ما قبل المعتلّ من مصدر ناقص في باب تفعلل ، بكسر ، نحو : تقلسى ، كما ذكر ذلك في بابي : تفعَّلَ ، وتفاعل ، بكسر ، نحو : تمنَّى تَمَنِّياً ، وتَنَاجِياً .

فَصْـل :

واعلم أنه قد يجيء المصدر في غير الثلاثي المجرَّد على لفظ أسم المفعول ، كالمُكْرَم ، والمُنْصَرَم ، بمعنى الإكرام ، و الأنْصراف . /١٧و

فَصْـــل :

وإذا أُريدَ من المصدر المرَّة ، يُصاغ[٢١٥] على فَعْلَة ، كـ : ضَرْبَة ، وضَرْبتين ، وثلاث ضربات ، كما يُصْاغ على فِعْلَة ، إذ أُريد نوع من الفعل ، كـ : قعْدَة ، وجلْسَة ، أي : نوع من القُعُود ، والجُلُوس ، ويجيء لغير ما ذكرنا ، كالدُّربة ، كما يجيء فَعْلَة ، بالفتح ، لغير المرَّة ، كالرَغْبة . هذا في الثلاثي المجرد .

وأما في غير الثلاثي المجرد ، فيؤنث[٢١٦]المصدر بالتاء ان لم يكن مؤنثا ، اذا أريد منه المرة ، كـ : اكرامة ، وان كان [٢١٧] مؤنثا كـ : دحرجة ، فانه يوصف ، كـ : دحرجة واحدة

الباب الثالث عشر : في اسمي الفاعِل والمَفْعُول

جيء من اسم فالفعل الثلاثي اسم فاعل على فاعل ذا ، نحو : رامٍ ، وقايل أكثر ما يجيء اسم الفاعل في الثلاثي المجرَّد على فاعل ، كقايل ، وسارٍ ، و رامٍ ، بإبدال الألف همزة في : قايل ، لعلَّة مذكورة ، وحالة معهودة ، والأصل في : سارٍ : ساريٍ ، وفي : رامٍ : رامِيٍ

فعـــول ، ومفعـــال ، وفعالـــة أتـــت لتكثيـــر فعـــل للســـمائل ســـائل

وتجعـــل فـــي غيـــر الثلاثـــي مصـــدرما غـــدا غـــابر ميمـــا وذاك لفاعـــل

كمكـــرم زيـــد لا بتغييـــر هيئـــة لمســـتقبل لـــيس بـــاب التفاعـــل

وبـــابي تـــأنّ ، والتبخيـــر رأيـــه بكســـر ككســـر الهـــاء فـــي المتجاهِـــل

هذا في الثلاثي المجرَّد ، فأمَّا في غيره ، فيوضع الميم موضع حرف المضارعة من الغابر المبني للفاعل ، لا بتغيير هيأة إلا في ثلاثة أبواب ، وهي : تَفعَّل ، وتَفَاعَل ، وتَفَعْلَل . فإنَّ الرابع من هذه الثلاثة يكسر ، نحو : متكرِّم، ومتجاهِل ، ومتدحرِج ، بكسر الراء الثانية ، والهاء ، والراء ، في : يتكرَّم ، ويتجاهَل ، ويتدحرَج ، بفتح الهاء ، والرَّائين، أما نحو : مُحْصَن، بفتح الصاد، ويَافع،// في: أحْصَنَ، وأيْفَعَ الغلامُ ، فشاذ. ١٧ظ

وان اســـم مفعـــول ، كمضـــروبنا فـــي مفعـــول خـــلافٌ قـــد ذكـــرت لســـائل

اسم المفعول مِنَ الثلاثي المجرَّد على مَفْعُول ، كمَضْرُوب ، ومَسْـدُود ، ومَبِيْـع ، ومَقُـول ، ومَرْمِيّ ، ومدعوّ ، بإبدال الواو [٢١٨] ياءً في : مَرْمِيّ . لما مرَّ ، ويجوز أن تبدل [٢١٩] الواو الأخيرة

ياءً في مَدعوّ ، فتقول : مدعيّ ، إلَّا أنَّ الإبدالَ في نحو : مَرْمِي ، مِنَ الواجبة ، وفي : مَدْعِي ، من الجائزة المستمرَّة .

فصل .

اِعلمْ أنَّ الأصلَ في : مَقْوُل ، ومَبْيُع : مَقْوُول ، ومَبْيُوع ، كـ : مَقْتُول ومَضْرُوب ، فلما نقلت الضمَّة مِنَ الواو إلى القاف ، ومن الياء الى الباء التقى ساكنان ، تحذف عند سيبويه [٢٢٠] (رحمه الله)واو مفعول ، ولم يصنع غير ذلك في الواويّ ، فمقول عنده[٢٢١] مُفْعل ، بضمِّ الفاء ، وسكون العين ، وفي اليائي أبدل من الضمة كسرة : لتسلم الياء ، فمَبِيْع عنده مَفْعِل ، بفتح الميم ، وكسر الياء ، وأبو الحسن(رحمة الله عليه)[٢٢٢] حذف الواو ، والياء اللتين هما عين الفعل ، ثم ابدلَ الضمَّة في اليائي كسرة ؛ لتقلب واو مفعول ياءً تنبيها على أنَّهُ يائي ، وقال إنَّ واو مفعول علامة ، فلا اسقطها .

قال جار الله [٢٢٣] (رحمه الله) : وليت الأخفش حين لم يسقط العلامة لم ينسخها ، والحق مع صاحب الكتاب [٢٢٤]، وأما مغيوم في قوله [٢٢٥] الله (لله دره) :< البسيط >

*يَوْم رَذَاذٍ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغْيُومُ *[٢٢٦] ،فمن الشواذ التي لايقاس عليها .[٢٢٧]

وجـــاءَ فَعِيـــل ، فإنَّـــه علـــى حالـــة ذا ، كـــــــــالجَرِيح المُقاتـــــــــل

ويجيء فعيل بمعنى فعول ، ويستوي فيه المذكَّر ، والمؤنَّث ، وإلى هذا أشرنا بقولنا : وإنه على حالة واحدة في المذكر ، والمؤنث ، كقتيل ، وجريح ، فإذا كان فعيل بمعنى فاعل دخلته الهاء في المؤنث ، نحو : كريمة .

وقد يشبه ما هو بمعنى فاعل بما هو بمعنى مفعول ، فيقال : ملعقة جديدٌ ، بغير هاء[٢٢٨] / كما في١٨و

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[٢٢٩]. والله أعلم بأسرار كتابه ، وحقيقة خطابه .

أوبـــالميم فـــي غيـــر الثلاثـــي غـــابر تـــــراه المفعـــــول يـــــاابن الحـــــلال

كمكـــــرم عمـــــار بابقـــــاء هيئـــــة كمكـــــرم ، والبـــــاقي يقـــــاس بمائـــــل

تحلـــــوا بشـــــعري يـــــا معاشـــــر اخـــــوتي بحلـــــى هِيْـــــف بـــــالحلي

فأمَّا في غير الثلاثي المجرَّد ،< ف >[٢٣٠] يجعل حرف المضارعة من الغابر المبني للمفعول ميما فقط ، نحو : مُكْرَم ، ومُدَحْرَج ، لاتتغير الهيئة مِنَ يكرَم ، ويُدَحْرَج ، بفتح الرائين ، وهذا ما يرد عليك مِمَّا لم أذكره .

الباب الرابع عشر : في اسم التفضيل

وإنَّ اســـم التفضـــيل ، وذلـــك اَفْعـــل إذا كـــانَ مَصْـــحوباً بمِـــنْ يـــا مبجـــل

تصـــاحبه لا بتغيـــر حالـــة ، كقولـــك : هُـــمْ مِـــنْ قـــومٍ مَـــرْوانَ أفضـــل

اِعلمْ أنَّ اسم التفضيلِ لَهُ حالتان متضادتان لُزُوم التنكير عند مصاحبة مِنْ ، ولزوم التعريف عند مفارقتها ، فما دام مصحوباً بمَنْ يكون على حالةٍ واحدة في المُذكَّر ، والمُؤَنَّث ، والأثنين والجمع ،

كقولك : هو أفْضلُ مِنْه ، وهي أفْضَل منها ، وهما أفضل منهما ، وهم أفضل مــنهم ، وهــنَّ أفضــل منهُنَّ .

فإن عرَّفوا باللّام يقبل ذاك ما عزيز[٢٣١] من الجلالات ، والله أجل فان كان معرَّفاً باللام يذكَّر ، ويؤنَّث ، ويجمع سالماً ومنكسراً ، كــ : الأفْضَــل ، والأفْضَــلان ، والأفْضَــلُون ، والأفاضِــل ، وكالفُضْلى ، والفُضْليان ، والفُضْليات ، والفضل .

فأمَّــــا إذا أضــــحى مضــــافا ، فإنَّــــه ليقبــــل مــــاتعروه مــــنهن ، فــــاقبلوا

ويســــتعمل اســــتعمال أفضــــل منــــه فــي جميــع وجــوه مــا حفظــن مــا يمثــلُ

وذاك ، كفضــــلاهنَّ ياصــــاح ثــــم ذاكهــــم أفضــــل الأقــــوام يــــاقوم ، فاعمــــل// ١٨ظ

فرَغــــت عنــــه ، بحمــــدِ اللهِ ، وإنــــهُ لــــدرٌّ مِــــنَ السِّــــحْرِ الحلَــــال مُفَضَّــــلُ

إذا كان معرَّفاً بالإضافة ، فلك أنْ تستعمله استعمالَ المعرَّف باللام ، فتقول : هــو أفضــلُهُمْ ، وهما أفْضَلاهُمْ ، وهُمْ أفضلوهم أو أفاضلهم ، وهي فضلاهنَّ، وهما فضلاياهنَّ ، وهنَّ [٢٣٢]فضلياتهنَّ، أو فضلهنَّ .

ولك أنْ تستعملهُ استعمالَ المصحوب بمَنْ ، وتقول : هُوَ ، أو : هُمَا ، أو : هُمْ أفْضَلُهُمْ ، و : هي ، أو : هُمَا ، أو : هُنَّ أفْضَلُهُنَّ ، قال الله تعالى: ﴿ أكَابرَ مُجرِميهَا ﴾ [٢٣٣] ، وقال : ﴿ < ولَتَجِدَنَّهُمْ > [٢٣٤] أحْرَصَ النَّاسِ علَى حَيَاةٍ ﴾ [٢٣٥]

الباب الخامس عشر : في المَفْعَل

دنــــا لكــــلِّ مَفْعَــــل يــــامَنْ يعــــاني بفــــتح للزمــــان ، وللمكــــان

المَفْعَل بفتح العين ، إذا كان في غير باب يفعل ، مكسور العين يكون مصدراً . واسم زمان ، واسم مكان ، كقولهم : مَقْتَل الحسين (رضي الله عنه)، أيْ: قتلُهُ ، أو زمانُ قتلِه ، أو مكانُ قتلِه .

فأمَّــا أن يكــون منــه ، فهــذا يجــي كمصــدر لا للزَّمــان

وإلا ، لا بكســر العــين ، فــافهم معــاني مــن قــريض ، كــالغوان

فأمّا إذا كان في باب يفعل ، بفتح العين في المصدر ، كالضَــرَبَ ، ويكســر فــي الزمــان ، والمكان ، كمَضْرِب فلان ، أيْ : وقتُ ضَرْبِه ، أو مكان ضَرْبِه.

إذا مــا اعْتَــلَّ فــا الفعــل حلَّــت بعــين كســرة يــاذا الأمــان

ومهمــا صــافح الــلاَّم اعتــدالٌ فمنهــا الــلاَّم الفــتح دان يامــدان

اِعلم أنَّ ما ذكرنا من كون العين من اسمي الزمان ، والمكان مفتوحة ، أو مكسورة لا يختلف ، إلَّا في معتل الفاء ، فإنَّه مكسورٌ أبداً ، كالمَوْرِد ، والمَوْضِع ، والمَوجِل ، وفي معتل الَّــلام ، فإنَّــه مفتوح أبداً ، كــ : الماتي والماوي.

وجــاءت أحــرف جريــت بفــتح ومنهــا الكســر يــاذان الفضــل

وقد جاءت أحرف الكسر، فحقَّها بالفتح ، وهي : المسجد ، والمطلع ، والمنســك/، والمســكن، ١٩و

والمنبت، والمفرق ، والمرفق ، والمسقط ، والمحذر ، والمشرق ، والمغــرب . وقــد يفــتح بعضها ، فيقال : مطلَع ، ومنسَك ، ومسكَن ، ومفرَق ، بالفتح فيها .

أهــــــــذي قطعـــــــــة أمْ روح دَوْح أم الحـــــــور أم حـــــــور الجنـــــــان
أم العـــــذل المطـــــرب أم غـــــزال تهلـــــل وجهـــــه ، كالزِّبْرقـــــان
بتوفيـــــق الإلـــــه نظمـــــت صـــــبحى قصـــــايد ، كالقلايـــــد للحســـــان
بألفـــــاظٍ مهذَّبَـــــةٍ عِـــــذَابٍ بهـــــا حليـــــت غـــــوانٍ للمعـــــان
وقـــــد أفنيـــــتُ للتهـــــذيب وســـــعي إلـــــى ان الاح مرضـــــيا لـــــدان
تهيجـــــه فـــــي تجـــــاري قبـــــل صـــــبح فرغـــــت بعـــــون ربِّ المســـــتعان
وذلـــــك لأن فـــــي خـــــاء ونـــــون ويـــــاء يـــــا أخـــــي فـــــي ذا الأوان
فحمـــــداً ، ثـــــم حمـــــداً ، ثـــــم حمـــــداً لخالقنـــــا المعـــــين لكـــــلِّ عـــــان

الهوامش:

(١) نسبة إلى خُجَند او خُجَندة ؛ وهي مدينة كبيرة مشهورة كثيرة الخير ، ما وراء النهر على شاطئ سـيحون . فتحـت سنة ١٠٣هـ . قيل فيها : (الوافر)

ولمْ أرَ بلدةً بإزاءَ شَرقٍ ولا غربٍ ، بأنْزَهَ مِنْ خُجَندة

ينظر : أحسن التقاسيم ،للمقدسي :٢١٦ ، والأنساب ، للسمعاني :٣٧٧/٢ ، ومعجم البلدان ، لياقوت الحموي ٣٤٧/٢ .

(٢) ينظر منه : ٤ظ ، و٨ظ ، و٩ظ

(٣) ينظر: الجواهر المُضيِّة للقرشي ١/ ١٢٤ ، وفيه : ((الجندي)) ، وتاج التراجم لابن قطلُوبغا ١٦ ، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/ ١٨٣ ، وكشف الظنون لحاجي خليفة:٢/ ١١٥٥ ، ١٣٧٦ ، ١٧٠٨ ، ١٧٧٥ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان :٥/ ٢٤٣ ، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي :١٠٢/١ ، والإعلام للزِّرِكْليْ :٢٥٤/١ ، وفيه : ((الجندي)) ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ٣٠٥/١ .

(٤) المخطوطة ١و.

(٥) المخطوطة ١٩ظ.

(٦) المخطوطة ١و.

(٧) في الأصل : مسغاهم ، مطموسة الإحجام بسبب التصوير ، وقد أفدناها من السياق .

(٨) الطلى : الأعناق .
(ينظر: كتاب العين للخليل (طلي) :٤٥٢/٧، وأساس البلاغة (طلو) : ٣٩٥).

(٩) في الأصل : بالقاعيد ، وهو خطأ في الكتابة ، والصواب ما أثبتناه ، وقد أفدناها من السياق .

(١٠) في الأصل : الطايف ، وهو خطأفي الكتابة ، والصواب ما أثبتناه .

(١١) في الأصل : الابنية ، وهو خطأ نحوي ، حيث لايجتمع في الكلمة الواحدة تعريفان .

(١٢) في الأصل : هيات .

(١٣) يريد : أحرف العلة .

(١٤) في الأصل : أجوف ، ويبدو أن ألف التنوين فيها مطموسة بسبب التصوير .

(١٥) الأربعة : مطموسة بسبب التصوير ، وقد أفدناها من السياق .

(١٦) في الأصل : خلت ، والمناسب ما أثبتناه .

(١٧) في الأصل : المهموز .

(١٨) في الأصل : المحد (غير معجمة) ، ويبدو أنّ نقط الإعجام مطموسة سبب التصوير ، وقد أفدناها من السياق ، ويراد بها لام الكلمة (الفعل) .

(١٩) في الأصل : تفصل ، وما أثبتناه هو الوجه .

(٢٠) في الأصل : سى (غير معجمة بسبب التصوير) ، وقد أفدناها من السياق .
(٢١) ينبغي أن يقال : ولا الرباعي ؛ لأنَّ لفظة ((تضعيف)) الثانية حشو ، والكلام بدونها مستقيم ومؤدّ إلى المقصود .
(٢٢) في الأصل : مفتوحاً ،وهو خطأٌ نحوي ،والصواب ما أثبتناه .
(٢٣) في الأصل :سيجي ،وق أفدناها من السياق .
(٢٤) في الأصل : تعاقب ،وما أثبتناه هو المناسب.
(٢٥) في الأصل :يسمِّى ، وما أثبتناه هو الوجه.
(٢٦) في الأصل : يقول ،وما أثبتناه هو المناسب.
(٢٧) ورد عقبها حرف الألف ثم ضرب عليه الناسخ . زيادة يقتضيها السياق في الأغلب ،قال تعالى : {وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ}(القصص /٢٣.
(٢٨) ينظر تهذيب اللغة للأزهري (دون):٣٤٢/١٠،والمحكم لابن سيدة (دون):٤٣٤/٩
(٢٩) في الأصل : يزاد.
(٣٠) في الأصل : زيادة.
(٣١) تحليه (بعض) ب (ٱلْ) لا مسوَّغ لها لأنَّها ممَّا يلازمُ الإضافة ولم يجيء عن العرب الفصحاء بالألف واللام .
١. ينظر تهذيب اللغة (بعض) :٤٣٤/١،والمحكم (بعض):٢٥٦/١
(٣٢) في الأصل : واو واو (مكررة سهوا)،ولم يضرب على المكررة منهما.
(٣٣) في الأصل :أبدلو،وهو خطأ كتابي ،والصواب ما أثبتناه.
(٣٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٣٥) في الأصل :علامةٌ(بالرفع) ، وهو خطأ نحوي ؛ لكونه خبر (كان) ، والصواب ما اثبتناه .
(٣٦) في الأصل :الزيادة ،وما أثبتناه هو الوجه.
(٣٧) في الأصل :بينهما ،وما أثبتناه هو المناسب.
(٣٨) شاهة : قُبْح . ينظر: كتاب العين (شوه):٦٨/٤،والمحكم (شوه) ٤٠٢/٤ ،وأساس البلاغة (شوه):٣٤١ .
(٣٩) في الأصل :فزاد ،وما أثبتناه ينسجم مع ما بعده.
(٤٠) الضمير المتصل الهاء عائد إلى الفعل المضارع.
(٤١) ينظر :الإنصاف للأنباري (مسالة ٧٢) :٥٩/٢-٨٠ ،والأشباه والنظائر للسيوطي١٤١/٢.
(٤٢) في الأصل :اللام وقد أفدناها من السياق .
(٤٣) أ- في الأصل :سعيل (غير معجمة بسبب التصوير)،وقد أفدناها من السياق.
٢. ب – يريد :التشديد أو التضعيف .
(٤٤) زيادة يقتضيها السياق .
(٤٥) في الأصل :عمروا ،وهو خطأ في الكتابة ،والوزن مستقيم بدون هذه الألف.
(٤٦) في الأصل :أوّل .
(٤٧) ينبغي أن يقال : ولا اعتبار بالهمزة ؛ لأنَّ الاعتبارَ في أصل وضعه بمعنى :الاتعاظ ، فيتعَّدى بالباء ،ولكن المؤلف كغيره من المتأخِّرين ٱستعملها بمعنى الاهتمام فعداها باللاَّم .
(٤٨) في الأصل : تاى ، وقد أفدناها من السياق .
(٤٩) زيادة يقتضيها السياق ، ولعلها كانت ، فأغفلها الناسخ .
(٥٠) في الأصل : الأولى ، وما أثبتناه ينسجم مع ما بعده .
(٥١) في الأصل: لأنّ لا، وهو خطأ كتابي واضح ، والصواب ما أثبتناه.
(٥٢) مطموسة بسبب التصوير ،وقد أفدناها من مقدِّمة الكتاب ،والسياق .
(٥٣) في الأصل : وهيئاتُهُ ، وما أثبتناه هو المناسب .
(٥٤) وردت عقبها كلمة " آخرة " ،ثمّ ضرب الناسخ عليها مثبتاً "أوّله " مكانها .
(٥٥) في الأصل : وعند وعند "مكرَّرة سهوا "، ولم يضربِ الناسخ على المكرَّرة .
(٥٦) في الأصل : ضمَّته ،وما أثبتناه هو الوجه .
(٥٧) في الأصل : كسرته .

(٥٨) يريد :الأخفش الأوسط ؛وهو : سعيد بن مسعدة البصريّ ،إمام في النحو ، قرأ النحو على سيبويه ،له الاشتقاق ، ومعاني القران ،والمقاييس في النحو .
٣. ت ٢١٥ ،وقيل :غيرها . ينظر : مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ١١١ ،ونزهة الالبَّاء للأنباري ١٠٧ ،وإنباه الرواة للقفطي ٣٦/٢ ،ووفيات الأعيان لابن خلكان
٤. ٢٨٠/٢).

(٥٩) في الأصل :جأت ،وهو خطا في كتابة الهمزة المتوسطة ؛ لكونها مفتوحة بعد مد ألاف ،فتكتب مفردة على السطر لا على ألاف كما وردت في الأصل .

(٦٠) زِبْرَج: الزينة ،وقيل : هي الزبرجد . ينظر : كتاب العين (زبرج) : ٢٠٢/٦ ، والمحكم(زبرج):٥٨٧/٧.

(٦١) زيادة يقتضيها السياق .

(٦٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٦٣) قرطعب : الشيء القليل . ينظر: كتاب العين (قرطعب) ٢/ ٣٣٥ ، والمحكم (قرطعب)٢٢٣/٢ .

(٦٤) قذعمل : الضخم من الإبل . ينظر : كتاب العين (قذعمل):٣٤٧/٢ ، والمحكم (قذعمل)٤٧٠/٢.

(٦٥) قهبلس : العظيم الغليظ . ينظر : المحكم (قهبلس):٤٩٠/٤.

(٦٦) سفرجل : نبات معروف عند العرب . ينظر :كتاب العين (سفرجل):٢١٠/٦.

(٦٧) في الأصل : صَلّي ،وهو خطا في الكتابة ؛ لكونه فعلَ أمر معتلٌ الآخر ،ويبنى على حذف الآخر ،والوزن مستقيم بدون حرف العلّة الذي ينتهي به هذا الفعل .

(٦٨) في الأصل : بن ، وهو خطا في كتابة همزة الوصل .

(٦٩) في الأصل : بنا آن ، وهو خطا في كتابة المتوسطة ،والصواب ما أثبتناه .

(٧٠) الضمير المتصل (الهاء) عائد إلى المستقبل .

(٧١) زيادة يقتضيها السياق .

(٧٢) في الأصل : هو .

(٧٣) في الأصل : فلماضيه ، وهو خطا كتابي ، والصواب ما أثبتناه .

(٧٤) في الأصل : المضارعة ، وما أثبتناه هو المناسب .

(٧٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٧٦) اجلوذ : اشتدّ في الأمر . ينظر كتاب العين (جلذ) :٩٥/٦ ،والمحكم (جلذ):٧/ ٣٥٩.

(٧٧) في الأصل : اثني عشر .وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٧٨) اتلأب : استقامَ . ينظر كتاب العين (تلب):١٢٥/٨ ، والمحكم (تلب) : ٤٩٥/٩ ، وأساس البلاغة (تلب) :٦٣.

(٧٩) احرنجم : ازدحم ،اجتمع . ينظر :المحكم (حرجم) : ٥٥/٤ ،وأساس البلاغة (حرج) :١٢٠.

(٨٠) في الأصل : ندة بني ، وهو خطأ كتابي والصواب ما أثبتناه .

(٨١) الغابر : الفعل الماضي . ينظر : كتاب العين (غبر): ٤ / ٤١٣ ، والمحكم (غبر):٥ /٥١٣ ، وأساس البلاغة (غبر):٤٤٤ .

(٨٢) في الأصل : أعاد الناسخ المقطع (ضي)، ثم ضرب على أولهما .

(٨٣) في الأصل : يضبط وما أثبتناه هو الوجه .

(٨٤) في الأصل : معاىه ، وقد أفدناها من السياق .

(٨٥) في الأصل : يكثر .

(٨٦) جذلَ : فَرِحَ . ينظر : كتاب العين (جذل):٦ /٩٤ ، والمحكم (جذل): ٧ /٣٥٩ ، وأساس البلاغة (جذل).

(٨٧) في الأصل : يضم وهو جائز وما أثبتناه ينسجم مع ما بعده .

(٨٨) هذه الألفاظ حشو ، والكلام بدونها مستقيم ومؤدٍّ إلى المقصود .

(٨٩) في الأصل : يكسر وما أثبتناه ينسجم مع ما قبله .

(٩٠) في الأصل ، مضمومها .

(٩١) مطموسة بسبب التصوير ، وقد أفدناها من السياق .

(٩٢) في الأصل : المضموم ، وما أثبتناه هو الأنسب .

(٩٣) زيادة يقتضيها السياق .
(٩٤) يوسف /٢٣ .
(٩٥) في الأصل : القرادُ ، وهو خطأ نحوي واضح لكونه مفعولاً به .
(٩٦) زيادة يقتضيها السياق .
(٩٧) زيادة يقتضيها السياق ، لزيادة الإيضاح .
(٩٨) سقطت من متن الأصل ، والسياق والوزن يقتضيها ، وقد ٱستدركها الناسخ في الحاشية.
(٩٩) سقطت من متن الأصل ، والسياق يقتضيها ، وقد ٱستدركها الناسخ في الحاشية .
(١٠٠) مطموسة بسبب التصوير ، وقد أفدناها من السياق .
(١٠١) مثل يضرب لضعيف الرأي الذي يخلط في كلامه ..ينظر : كتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١/٤٥-٥٥ ، مجمع الأمثال للميداني ٢/٤٧٨-٤٧٩ ، والمستقصى في أمثال العرب ١/ ١٥٨-١٥٩.
(١٠٢) في الأصل : للإضافة ، وما أثبتناه هوالصواب .
(١٠٣) في الأصل : عن .
(١٠٤) في الأصل : بما .
(١٠٥) وردت مكررة ، وقد ضرب الناسخ على أولاهما .
(١٠٦) دربخ : ذلّ . انظر : كتاب العين (دربخ) : ٤/ ٣٣٤ ، والمحكم (دربخ) : ٥/ ٣٤٢ .
(١٠٧) في الأصل :لازمان وأثبت فوق ألف التثنية والنون فيها : ين وهو ما أثبتناه .
(١٠٨) في الأصل : مطاوعٌ ، وهو خطأ نحوي ،والصواب ما أثبتناه .
(١٠٩) ينظر : كتاب العين (وهوك) :٤/١١٤ ، والمحكم (وهك) : ٤ /١٣٥ .
(١١٠) في الأصل : يتعلّق ، والمناسب ما أثبتناه .
(١١١) في الأصل : إنشاء . وهو خطأ كتابي واضح ، والصواب ما أثبتناه .
(١١٢) في الأصل : المكسور .
(١١٣) في الأصل : المفتوح .
(١١٤) في الأصل : زول ، ويبدو أن الألف مطموسة بسب التصوير ، وقد أفدناها من السياق .
(١١٥) في الأصل : تعود .
(١١٦) في الأصل : ساكنة ، وما أثبتناه هو المناسب .
(١١٧) زيادة يقتضيها السياق .
(١١٨) الضمير المستتر فيه عائد إلى (المدَّة) .
(١١٩) في الأصل : ((في هذا الباب في هذا الباب)) ، مكررة سهوا ، ولم يضرب الناسخ على المكررة.
(١٢٠) في الأصل : كتاب ، والصواب ما أثبتناه .
(١٢١) يريد : كتابه (منية المتعلمين) المذكور آنفاً .
(١٢٢) في الأصل لازم ، ثم ضرب عايه مثبتا الأفصح ، وهو ما اثبتناه .
ينظر: كتاب العين (لزب):٧/٣٦٩ ، والمحكم (لزب) :٩/٥١، واساس البلاغة (لزب) :٥٦٣.
(١٢٣) حشو لامسوغ ذكره ، والكلام بدونهما مستقيم ومؤد الى المقصود ، لتقدم ما يدل عليه .
(١٢٤) الصافات / ١٥٣ .
(١٢٥) مُسْكة : بقية أو قليل .
ينظر : كتاب العين (مسك) : ٥ / ٣١٨ ، وأساس البلاغة (مسك) : ٥٩٥ .
(١٢٦) في الأصل : جماعت (بالتاء المبسوطة) ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ماأثبتناه .
(١٢٧) البقرة /٢٣٧ .
(١٢٨) في الأصل : اعراب وما اثبتناه هو الصواب.
(١٢٩) هو الشجاع الذي ستر نفسه بالسلاح. ينظر : كتاب العين : ٥ / ٤١٩ ، والمحكم (كمى) : ٧ / ١١٧ ، وأساس البلاغة (كمي) : ٥٥١ .
(١٣٠) في الأصل : تجياء ، وهو خطأ في كتابة الهمزة ، والصواب ماأثبتناه .

(١٣١) عبل : ضخم . ينظر : كتاب العين (عبل) : ٢ / ١٤٨ ، والمحكم (عبل) : ٢/ ١٦٧ ، وأساس البلاغة (عبل) : ٤٠٧
(١٣٢) في الأصل : توافق ، والانسب ماأثبتناه.
(١٣٣) في الاصل : أجتمع الساكنين ، والمناسب ماأثبتناه .
(١٣٤) زيادة يقتضيها السياق .
(١٣٥) ينبغي عدم ذكرها ، لأنها حشو ، والكلام مستقيم من دونها .
(١٣٦) في الأصل : لمقتول ، ويبدو أن الهمزة فيها مطموسة بسبب التصوير ، وقد أفدناها من السياق .
(١٣٧) في الأصل : يدي ، وهو خطأ لاوجه له ، والصواب ماأثبتناه، وقد أفدناها من السياق
(١٣٨) في الأصل : النون ، ثم ضرب عليها ، وأثبت اللام مكانها ، وهو ماأثبتناه ، وقد أفدناها من السياق .
(١٣٩) في الأصل مضمومة ، وهو جائز ، ومأأثبت هو المناسب هنا .
(١٤٠) في الأصل : اللام ثم ضرب عليها ، واثبت العين مكانها ، وهو ما اثبتناه.
(١٤١) في الأصل : ثمة ، وهو خطأ في كتابة التاء ، والصواب ماأثبتناه.
(١٤٢) في الأصل : الواوو ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ماأثبتناه.
(١٤٣) هو جرير ابو حرزة جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي الشاعر المشهور من تميم عاش يساجل شعراء زمنه ، وكان هجاؤه مرّاً ، وهو من اغزل الناس شعراً ، نقائضه مع الفرزدق هي الاكثر شهرة ، له ديوان (ت١١٠هـ).
(١٤٤) ينظر: ديوان جرير: ٨٢١/٢ وكتاب سيبويه :٥٣٣/٣ ، والمقتضب :١٨٥/١، والمفصل:٤٦٥، وشرح الشافية للرضي الاستراباذي :٢٤٤/٢.
(١٤٥) هو جرير ، وقد تقدم التعريف به .
(١٤٦) ينظر : ديوان جرير ٢ / ٩٩٠ ، وفيه : (الأقوام)) مكان (الأيام) ، والمقتضب ١ / ١٨٥ ، وشرح الشافيه ٢ / ٢٤٥ .
(١٤٧) في الأصل : فجيئو .
(١٤٨) في الأصل : يبدون ، وهو خطأ في الكتابة ، والصواب ماأثبتناه.
(١٤٩) قائله مجهول . ينظر : المقتضب ٢ / ٩٨ ، والمنصف ٦٦ ، وشرح الشافية ١ / ١٣٩ .
(١٥٠) في الأصل : يصبح ، ومأأثبتناه هو المناسب .
(١٥١) في الأصل : هذا ، ومأأثبتناه ينسجم مع مابعده .
(١٥٢) في الأصل : الام ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ماأثبتناه.
(١٥٣) في الأصل : بداؤا ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ماأثبتناه .
(١٥٤) في الأصل : يسئل ، وهو خطأ في كتابة الهمزة المتوسطة ، والصواب ماأثبتناه .
(١٥٥) سقطت في الأصل ، والسياق يقتضيها ؛ لأنها موضع الشاهد المراد .
(١٥٦) البقرة / ٢١١.
(١٥٧) في الأصل : ذهابا بها ، وهو خطأ في الكتابة ، والصواب ماأثبتناه.
(١٥٨) في الأصل : يوجد .
(١٥٩) في الأصل : أمرؤا ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ماأثبتناه .
(١٦٠) روضة أُنُفٌ : وهي التي لم يَرْعَها أحد . ينظر : كتاب العين (أنف) : ٨ / ٣٧٨ ، والمحكم (أنف) : ١٠ / ٤٨٢ ، وأساس البلاغة (أنف) : ٢٣ .
(١٦١) الفَنَنَ : الغضن. ينظر:العين (فن):٣٧١/٨ ، والمحكم (فنن):٤٦٢/١٠، واساس البلاغة (فنن) :٤٨٣.
(١٦٢) في الأصل: افك ، وقد افدناها من السياق.
(١٦٣) في الأصل : و (مكررة سهواً)
(١٦٤) في الأصل : جزءك ، وهو خطأ في كتابة الهمزة ، والصواب ماأثبتناه.
(١٦٥) في الأصل : الجزءك ، بزيادة ، ال ، وهو خطأ في كتابة الهمزة المتوسطة ، والصواب ماأثبتناه .
(١٦٦) في الأصل :سباء ، وهو خطأ في كتابة الهمزة ، والصواب ما أثبتناه
(١٦٧) في الأصل : وضوء ، وهو خطأ في كتابة الهمزة والصواب ماأثبتناه.

(١٦٨) في الأصل :يطأوا ، وهو خطأفي كتابة الهمزة ، والصواب ما أثبتناه.
(١٦٩) زيادة يقتضيها السياق ، وقد أفدناها من السياق .
(١٧٠) في الأصل : يهب ، وهو سهو ، والصواب ماأثبتناه.
(١٧١) في الأصل : يدع ، وهو خطأ .
(١٧٢) في الأصل : يضع .
(١٧٣) زيادة يقتضيها السياق .
(١٧٤) زيادة يقتضيها السياق.
(١٧٥) في الأصل : بما : ويبدو أنَّ الراء فيها مطموسة بسبب التصوير ، وقد أفدناها من السياق .
(١٧٦) زيادة يقتضيها السياق .
(١٧٧) ولهت المرأة : ذهب عقلها لشدة خوفها على ولدها . ينظر:كتاب العين (وله) :٨٨/٤ ، والمحكم (وله):٤٢٥/٤، واساس البلاغة (وله):٦٨٩.
(١٧٨) في الأصل : تلهه ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما أثبتناه .
(١٧٩) زيادة يقتضيها السياق ، قال تعالى ((**وإن شهدوا فلا تشهد معهم**)) الانعام / ١٥٠ . ينظر : كتاب سيبويه ٣ / ٦٣ ، المفصل ٤١٧ ، ومغني اللبيب ١ / ٣٢٩ .
(١٨٠) في الأصل : تبدلان ، وهو خطأ نحوي ، والصواب ما أثبتناه ، .
(١٨١) سقطت من متن الأصل ، والسياق يقتضيها . وقد استدركها الناسخ في متن الأصل بين سطرين .
(١٨٢) سقطت من الأصل ، والسياق يقتضيها.
(١٨٣) مطموس بعضها بسبب التصوير ، وقد أفدتها من السياق .
(١٨٤) في الأصل : لسره ،وقد أفدناها من السياق .
(١٨٥) في الأصل : مفردة ، وقد أفدناها من السياق.
(١٨٦) مجهول القائل ، وصدره : تَبَيَّنَ لِي أنَّ القماءة ذلّةٌ ، وهو من شواهد : المنصف ٢٨٤ ، والممتع لابن عصفور ، ٢ / ٤٩٧ ، وشرح الشافية : ٤ / ٣٥٨ .
(١٨٧) في الأصل : أعزَّ
(١٨٨) في الأصل : الرحا (بألف ممدودة) ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما أثبتناه.
(١٨٩) في الأصل : يكون ، وما أثبتناه هو المناسب .
(١٩٠) طمس آخرها بسبب التصوير ، والكلمة والوزن يقتضيه ، وقد أفدناه من السياق والقافية .
(١٩١) في الأصل ذالاً ، وما أثبتناه هو المناسب ، وقد أفدناه من السياق .
(١٩٢) في الأصل : ذدكر (بالفك).
(١٩٣) في الأصل : المعال .
(١٩٤) هي حشو لا مسوغ لذكره ، والكلام من دونه مؤدٍ إلى المراد ؛ لتقدم ما يدل عليه .
(١٩٥) في الأصل : جآت ، وهو خطأ في كتابة الهمزة المتوسطة .
(١٩٦) أي : إذا كان متعدياً .
(١٩٧) في الأصل عَمَلا .
(١٩٨) في الأصل : عد ، وقد أفدناه من السياق .
(١٩٩) في الأصل : سرة .
(٢٠٠) ينبغي أن يقال : فنحو (من غير الكاف)
(٢٠١) في الأصل : كرامة ، وما أثبتناه هو الوجه ، وقد أفدناه من السياق .
(٢٠٢) هو : القطاميّ : أبو سعيد عُمَير بن شييم بن عَمْرو بن عَبَّاد التَّغْلبيّ ، شاعر أموي غزل فحل ، كان من نصارى تغلب في العراق قبل اسلامه عُرف بالمديح ، في الطبقة الثانية من الاسلاميين ، لُقّب بصريع الغواني ، له ديوان : (ت ١٣٠ هـ) .
ينظر : طبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٣٥ ، والشعر والشعراء ٢ م ٧١٣ ، وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٢٤ / ٢٥ .
(٢٠٣) ينظر : ديوانيه ٣٧ .

(٢٠٤) الأنبياء / ٧٣ .
(٢٠٥) النبأ / ٢٨ .
(٢٠٦) الأحزاب / ٤٩ .
(٢٠٧) في الأصل : تفاعل ، وهو خطأ ، والمناسب ما أثبتناه، وقد أفدناه من السياق .
(٢٠٨) قائله مجهول ، وهو من شواهد : المفصل ٢٧٠ ، وتاج العروس للزبيدي (ملق) : ٧ / ٧٣ .
(٢٠٩) مجهول النسبة،وهو من شواهد : الكتاب ١ / ٣١ ،والمنصف ١٨٣ ،والممتع٢ / ٤٨٢ وشرح الشافيه٣ /٩٧ .
(٢١٠) قائله مجهول ، وصدره : ياقوْم قد حَوْقلْتُ أو دَنَوْتُ .
(٢١١) شَرْيف : اقطع ورق الزرع إذا طال . ينظر : كتاب العين (شرنف) ٦ / ٣٠٢ و شرنف) : ٨ / ١٤٤ .
(٢١٢) في الأصل تفيهق ، وهو سهو ، وقد أفدناه من السياق .
(٢١٣) سقطت من متن الأصل ، والسياق يقتضيها ، وقد آستدركها الناسخ في الحاشية .
(٢١٤) اسْحَنَكَك الليل : اشتدت ظلمته. ينظر :كتاب العين (اسحنكك):٣/٣٣٩، والمحكم (سحك): ٣/٣٥.
(٢١٥) في الأصل ((يراد)) ثم ضرب عليها ، وأثبت مكانها ((يصاغ)) ، وهذا ما أثبتناه.
(٢١٦) مطموسة بسبب التصوير ، والسياق يقتضيها ، وقد أفدناها من السياق .
(٢١٧) في الأصل : كانت ،وما أثبتناه هو المناسب .
(٢١٨) في الأصل : واو ، والمناسب ما أثبتناه.
(٢١٩) في الأصل : يبدل ، و ما أثبتناه ينسجم مع ما بعده..
(٢٢٠) للاستزاده ، ينظر : الكتاب ٣٤٨/٤ ، والمنصف ٢٤٨-٢٥١ ، وشرح الشافية ١٤٣/٣ .
(٢٢١) الضمير المتصل (الهاء) عائد الى سيبويه .
(٢٢٢) يريد : الاخفش الاوسط ، وقد تقدم التعريف به في الهامش رقم (٥٨) .
(٢٢٣) يريد : الزمخشري ؛ وهو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد ، الخوارزمي ، عالم بالتفسير واللغــة والادب ، له : أساس البلاغة ، والكشاف ، والمفصل ،
(ت٥٣٨هــ) .ينظر : إنباه الرواة ٢٦٥/٣ ، ومعجم الأدباء ١٢٦/١٩ ، ووفيات الأعيان ١٦٨/٥.
(٢٢٤) يريد : سيبويه .
(٢٢٥) هو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس من بني تميم ، شاعر جاهلي من الطبقة الاولى ، كان معاصــرا لامــرئ القيس . (ت نحو ٢٠ ق.هــ) .
ينظر : طبقات فحول الشعر ١٣٩/١ ، والشعر والشعراء ١/ ٢١٢ ، وكتاب الاغاني ٢١ / ١٤٣ .
(٢٢٦) هذا البيت من قصيدة ميمية طويلة مفضلية في وصف الظليم . وصدره : **حتى تذكَّر بيَضاتٍ وهيّجهُ.**
والرذاذ : المطر الخفيف . والدجن : المطر الغزير أو الغيم الكثيف .ينظر : ديوان علقمــة ٥٩ ، والمقتضــب ١٠١/١ ، والمنصف ٢٤٨ ، والممتع ٤٦٠/٢.
(٢٢٧) ينظر : المفصل ، للزمخشري ٤٩٩-٥٠١ .
(٢٢٨) يريد : التاء (علامة التأنيث) ، وتسمى الهاء عند القدماء .
(٢٢٩) الأعراف / ٥٦ .
(٢٣٠) زيادة يقتضيها السياق . قال تعالى: ﴿ **فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء** ﴾ الرعــد /١٧. ينظــر: الكتــاب ٢٣٥/٤ ، والجنى الداني ، للمرادي ٥٢٢ ، ومغني اللبيب ٣٢٩/١ .
(٢٣١) في الأصل : عرير (غير معجمة بسب التصوير) ، وقد أفدناها من السياق .
(٢٣٢) في الأصل : كتبت هما (سهوا) ، ثم استدرك ذلك الناسخ مثبتاً : هنَّ، وهو ما أثبتناه .
(٢٣٣) الأنعام / ١٢٣ .
(٢٣٤) سقطت من الأصل .
(٢٣٥) البقرة /٩٦.

الفهارس العامة

(١).فهرس الآيات القرآنية :

الآيـــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ غَلَّقَتِ الأَبوابَ ﴾	يوسف	٢٣	١٨
﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾	الصافات	١٥٣	٢٤
﴿ إلاَّ أن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ ﴾	البقرة	٢٣٧	٢٤
﴿ سَلْ بَنِي إسْرَائِيلَ ﴾	البقرة	٢١١	٢٩
﴿ وإن شهدوا فلا تشهد معهم ﴾	الانعام	١٥٠	٣٢
﴿ وَإقَام الصَّلاة ﴾	الأنبياء	٧٣	٣٦
﴿ وكَذَّبُواْ بآيَاتِنا كذَّاباً ﴾	النبأ	٢٨	٣٦
﴿ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيْلاً ﴾	الأحزاب	٤٩	٣٦
﴿ إنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	الأعراف	٥٦	٤٠
﴿ فَأمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء ﴾	الرعد	١٧	٤٠
﴿ أكَابِرَ مُجَرمِيهَا ﴾	الانعام	١٢٣	٤١
﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾	البقرة	٩٦	٤١

(٢).فهرس الأبيات الشعرية:

أوَّل البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
فَغُضَّ	كِلَابَـــــاً	الوافر	جرير	٢٧
دُمَّ	الأيَّـــــام	الكامل	جرير	٢٧
وإنْ	زائـــــر	الكامل	جرير	٢٧
إذا	لذاكـــــر	الكامل	جرير	٢٧
وإلّا	المفاخــر	الكامل	جرير	٢٧
فإنَّهُ	يُؤكْرَمَا	مشطور الرَّجز	ــ	٢٨
فإنَّ	طِيالُها	الطويل	ــ	٣٣
ثلاثــةٌ	القتل	الطويل	ــ	٣٦
أكُفْرا	الرَّتَاعا	الوَافِر	القطامي	٣٦
صَدَدْتِ	يَدُومُ	الطويل	ــ	٣٦
وَيَعْدَ	المَوْت	مشطور الرجز	ــ	٣٧
يَوْم	مَعْيُومُ	البسيط	علقمة	٣٨

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكـر، (ت٣٨٠هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه محمد أمين الضنّاويّ ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلميـة ، بيـروت ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م.
- أساس البلاغة : الزمخشريّ ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م.
- الأشباه والنظائر في النحو : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، (ت٩١١هـ) ، وضـع حواشـيه غريد الشيخ ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م.
- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين: الزِّركلـي ، خيـر الـدين (ت١٩٧٦م)، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٩م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، (ت٦٤٦هـ) ، تحقيق محمـد أبـو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٦٩هـ ، ١٩٥٠م.
- الأنساب : السَّمعانيّ ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ، (ت٥٦٢ هـ) ، وضع حواشـيه محمـد عبـد القادر عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : الأنباريّ ، كمال الدين أبو البركات عبد الـرحمن بن أبي الوفاء بن عبد الله ،(ت٥٧٧هـ)،قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد ، الطبعة الأولى ، دار الكتـب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م.
- تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان ، كارل ، نقله إلى العربية د.السيد يعقوب بكر ، المجلد الثالث ، الجزء الخـامس ، الطبعة الأولى ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م.
- تاج التراجم في طبقات الحنفية : ابن قطلُوبغا، أبو العدل زين الدين قاسم ، (ت٨٧٩هـ)، مطبعة العـاني ، بغـداد ١٩٦٢م.
- تاج العروس : الزَّبيدي ، محمد مرتضى ، الطبعة الأولى ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣٠٦هـ.
- تهذيب اللغة : الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر ، الهروي ، (٣٧٠هـ) ، تحقيـق د.أحمـد عبـد الرحمن مخيمر ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م.
- الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي ، الحسن بن قاسم ، تحقيق د.فخر الدين قباوة ، والأسـتاذ محمـد نـديم فاضل ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م.
- الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية : أبو الوفاء القري ، محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بـن نصر الله بن سالم ، الحنفي ، المصري ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الـدكن ، الهند ، ١٣٣٢هـ .
- الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، حققه محمد علي النجار ، الطبعة الثانية ، دار الهدى للطباعة والنشـر ، بيروت ، (د.ت).
- ديوان جرير ، شرح محمد بن حبيب ، تحقيق د.نعمان محمد أمين طه ، الطبعة الثالثة ،دار المعارف ، (د.ت).
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق لطفي الصقال ودرّيّة الخطيب ، راجعه فخـر الـدين قباوة ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب العربي ، حلب ، ١٩٦٩م.
- شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين الاستراباذي ، محمد بن الحسن النحوي ، (ت٦٨٦هـ) ، مع شرح شـواهده : عبد القادر البغدادي ، (ت١٠٩٣هـ) ، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة محمد نور الحسن،

ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت).

- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م.
- طبقات فحول الشعراء : الجُمَحيّ ، محمد بن سلّام ، (ت٢٣١هـ) ، مطبعة المدني ، مصر ، (د.ت).
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، علوم اللغة العربية : أسماء حمصي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م.
- فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة الإمام الحكيم العامة : محمد مهدي النجفي ، النجف ، ١٣٩٩هـ.
- الكتاب ، كتاب سيبويه ؛أبوبِشْر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- كتاب الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، (ت٣٥٦هـ)، تحقيق د..إحسان عباس ، ود. إبراهيم السعَّافين ، و الأستاذ بكر عباس ، الطبعة الأولى ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م.
- كتاب جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، دار الجيل ، بيروت ، (د.ت).
- كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن ، (ت١٧٥هـ) ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، د.إبراهيم السامرائي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، (ت١٠٦٧هـ)، عني بتصحيحه محمد شرف يالتقايا ، ورفعت بيلكة الكليسي ، مطبعة وكالة المعارف ، استانبول ، ١٣٦٢هـ ، ١٩٤٣م.
- مَجمع الأمثال : الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم ، تحقيق محمَّد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م.
- المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيدة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المُرسيّ (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م.
- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، (ت٣٥١هـ).
- المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمد بن عمر ، (ت٥٣٨هـ)، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٧م.
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، الرومي البغدادي ، الطبعة الأولى ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م.
- معجم المؤلفين ، تراجم مصنّفي الكتب العربية : كحالة ، عمر رضا ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتزويع ، بيروت ، ١٤١٤هـ ،١٩٩٣م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام ، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد الأنصاري ، (ت٧٦١هـ)، قدَّم له ووضع حواشيه وفهارسه حَسَن حَمَد ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : طاش كبري زادة ، أحمد بن مصطفى ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٠هـ ، ٢٠٠٢م.
- المُفصَّل في صنعة الإعراب : الزمخشري ، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر ، (ت٥٣٨هـ)، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.
- المُقْتَضب : المبرّد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، (د.ت).

- المُمْتِع في التصريف : ابن عُصفُور: الإشبيلي ، (ت٦٦٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، الطبعة الثالثة ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، (د.ت).
- المُنصف ، شرح ابن جني ، أبي الفتح عثمان ، (ت٣٩٢هـ)، لكتاب التصريف : المازني ، أبو عثمان البصري ، (ت٢٤٧هـ) ، تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م.
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم : الآمدي ، أبو قاسم الحسن بن بشر بن يحيى ، الثغوري ، (ت٣٧٠هـ) اعتنى بتصحيحه وتهذيبه الأستاذ المستشرق فريتس كرنكو ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٤م.
- نزهة الألبَّاء في طبقات الأدباء : الأنباري ، أبو بركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، الطبعة الثانية ، مكتبة الأندلس ، ١٩٧٠م.
- هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل باشا البغدادي ، (ت١٣٣٩هـ ، ١٩٢٠م) ، استانبول ، ١٩٥١م . (طبعة مصوّرة بالأوفست ، مكتبة الاسلامية والجعفري ، طهران ، ١٣٨٧هـ ، ١٩٦٧م.
- وفيات الاعيان وأنباء أنباء الزمان : ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ، (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت).

Abstract

Necklaces of Jewels Ahmed Bin Mahmood Al-Khujandi

This manuscript that we fulfilled from what is left by the scholars of Arabic, did not have any attention of the researcher scholars, that its composer had the ability to collect the most important rules of morphology.

Its material was showed and explained with facility and ease, away from ambiguity , contradictions and morphological mazes, its free of long explanations and surpluses that was characterizing the composing in the age of its composer. It had a great style that has inclusion, comprehensiveness and abbreviation at the same time. It is small and according to its material that was composed to fulfill the students' need, it is so easy. All of that pushed us to show this manuscript and put it between the hands of specialists and learners and those who pay attention to the heritage of Arabic. We limited the information for linguists and morphologists only neglecting the others for avoiding burdening the margins.